جامعة عبد الرّحمان ميرة –بجاية-

كليّة الآداب و اللّغات

قسم اللّغة و الأدب العربي

عنوان المذكّرة

دور المطالعة في تنمية الكفاية التواصلية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي-أنموذجا-

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: "علوم اللسان".

إعداد الطالبتين:

- تونسي كهينة .
- عيسات حنان.

إشراف الأستاذة:

عليك كايسة.

السنة الجامعيّة: 2016/2015

« بسم الله الرحمن الرحيم»

إهداء:

إلى من كانت تبعث في نفسي روح الشجاعة وكانت منبع الحب والحنان

أمي.

إلى من رباني على حبّ العمل والمثابرة والذي سهر في تعليمي وإرشادي

أبي.

إلى من سندا وعونا لي..... كريم، وعائلته.

إلى أخي إلياس وأخواتي:نعيمة، سليمة، غانية، كريمة، آسيا، وزوجة أخي لويزة.

إلى الكتاكيت: إلينة، أمير، زياد، شيراز، ياسر، ياسمين، وليد، محمد ياسين، صادق، شانيز، داسين، سيليان.

إلى جدّي وجدّتي أطال الله عمرها.

إلى صديقتي في هذا البحث حنان.

إلى من ساعدنا في طبع هذا البحث المتواضع عقيلة.

إلى من علمني من الابتدائية إلى الجامعة.

– كهينة–

إهداء

بعد الحمد لله، أبدأ بإبداء الشكر الجزيل إلى والدي العزيزان حفظهما الله وأطال من عمرهما اللذان سهرا من أجل تعليمي وإرشادي، فهما أول من غرسا في نفسي حب العلم ومهدّا لي سبله.

إلى من ساعدني وكان سندا في انجاز هذا البحث المتواضع خطيبي"حفيظ" وعائلته.

كما لا أنسى جدتاي وجدي أطال الله من عمرهم.

إلى إخوتي: توفيق وإلى زوجته سهيلة، فريد وزوجته ليلى وابنهما سليم، وكريم وإلى أختي الوحيدة العزيزة حفظها الله نعيمة وابنتها الكتكوتة "لينا" وزوجها نعيم.

دون أن أنسى صديقتي في البحث "كهينة".

وإلى من ساعدنا في طبع هذا البحث"عقيلة".

– حنان–

شكر وعرفان

أما بعد وقد آن لهذا البحث أن ينتهي، فأجدنا مدينتين لكثير من الأساتذة والأصدقاء الذين يرجع إليهم الفضل بعد أستاذتنا الفاضلة"عليك كايسة" التي أشرفت على هذا العمل ولمس منها كل التشجيع والتوجيه منذ البداية إلى النهاية فلها منا خالص التقدير وأجزل الامتنان كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الذين ساعدونا في جمع المادة، كما لا يفوتنا أيضا شكر أصدقائنا بجامعة بجاية خصوصا أولئك الذين جمعتنا بهم ساعات العطاء الإنساني من أجل العلم.

مقدمة

لقد وهبنا الله سبحانه وتعالى العقل وميزنا به عن سائر المخلوقات كما قدم لنا أعظم هدية وهو العلم ثم أخرجنا به من الظلمات إلى النور وأنار به دروبنا وحياتنا، ثم جعلنا شعوبا وقبائل لنتعارف ونتواصل، رغم اختلاف ثقافتنا وديانتنا، لأن التواصل هو أساس التعلم والابتكار والازدهار.

ولكل مجتمع لغة يتواصل من خلالها أفراده فيما بينهم ويجدر أن تكون لهذه اللغة سمات وخصائص تضفي طابعا خاصا على ذلك المجتمع، كما تحدد بها ملامحه وأنظمته وحتى أنماط تفكيره.

واللغة ظاهرة اجتماعية تمّ التواضع عليها من طرف أفراد المجتمع الواحد، حيث تتغير وتتطور بتغيره وتطوره، ولا يمكن تصوّر أي حياة من دونها لأنها وسيلة التفاهم والتواصل.

وبما أن أوّل ما يتعلمه الطفل هو اللغة، فيجب العناية بها في كل أطوار التعليم، وخاصة الطور الأول حيث تكون سلوكات الطفل في هذه المرحلة قابلة للتعديل والتهذيب، وفي هذه المرحلة تكون لديه استعدادات لاكتساب اللغة والتواصل عن طريقها، ويجب على المدرسة أن توفر الأجواء لاكتساب سليم، وأن تركز الاهتمام على المواد اللغوية التي تنمي لدى المتعلم الملكة اللغوية والقدرة على استثمار مكتسباته اللغوية في التبليغ والتواصل وتحقيق أغراض مختلفة، ومن أهم هذه المواد"**المطالعة**" التي تهدف إلى تزويد الطفل بلغة سليمة تمكنه من أن يتواصل مع الآخرين بسهولة وسلاسة.

إنّ تركيزنا على الطور الأوّل من التعليم الابتدائي يعود إلى كون هذه المرحلة هي أساس كل المراحل التعليمية في حياة المتعلم، لأن المتعلم في هذه المرحلة يدخل عالما جديدا، ويتعلم لغة جديدة، وهنا يظهر دور المعلّم من خلال استيعابه للمتعلم واحتوائه له، ثم البحث عن أساليب وطرائق يسهل من خلالها الوضعية الجديدة على الطفل، خاصة من الناحية النفسية لأنّه إن لم يكن الطفل جاهزا نفسيا لدخول هذا العالم الجديد لن يستطيع أن يتأقلم مع محيطه المدرسي.

ومن الدواعي التي حفزتنا على اختيار هذا الموضوع هو عدم الاهتمام بالمطالعة في الأوساط التربوية، خاصة تدني المستوى اللغوي والتواصلي الذي ينعكس سلبا على مردودية التعليم.

وعليه، فإن إشكالية هذا البحث تتحدد في الأسئلة التالية: ما الكفاية التواصلية؟ وكيف يساهم نشاط المطالعة في تنمية الكفاية التواصلية؟

وقد اعتمدنا على بعض المناهج في إنجازنا لهذا البحث لأنها ضرورية للخروج بنتائج موضوعية، وبحسب الحاجة اعتمدنا على أهم المناهج المعمول بها في بعض البحوث اللغوية التطبيقية، وهو المنهج الوصفي حيث وصفنا واقع المطالعة في تنمية الملكة التواصلية، باعتبار الطريقة الوصفية أسرع عطاء من الناحية التعليمية وأقرب إلى الواقعية، فهذا المنهج يهدف إلى وصف الظاهرة اللغوية، إضافة إلى المنهج الإحصائي التحليلي الذي ساعدنا في إحصاء إجابات المعلمين والمتعلمين، من خلال الاستبيان الموزع عليهم.

وقد تضمن هذا البحث مقدمة وأربعة فصول موزّعة كما يلي:

الفصل الأوّل: عنوانه "**التواصل؛ مفهومه، أنواعه ووظائفه**"، إذ يتناول مفهوم التواصل عموما، ومفهوم التواصل اللفظي وغير اللفظي، بالإضافة إلى عناصر التواصل المتمثلة في المرسل، المرسل إليه، الرسالة، السياق، السنن، القناة، كما تناولنا وظائف التواصل عند جاكبسون. وأخيرا برزنا شروط التواصل.

الفصل الثاني: عنوانه "**الكفاية اللغوية والكفاية التواصلية**" إذا استهل هذا الفصل بتعريف مفصّل للكفاية اللغوية والكفاية التواصلية مع ذكر سمات الكفاية التواصلية، ثم تحدثنا عن الفرق بين الكفاية اللغوية والكفاية التواصلية وأنهينا هذا الفصل بمكونات هذه الأخيرة.

الفصل الثالث: عنوانه "**المطالعة في السنة الخامسة؛ تعريفها، أهدافها وأنواعها**" إذ يضم مفهوم المطالعة، ثم ملمح الدخول إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وبعدها ملمح الخروج منه، ثم أهداف تدريس المطالعة لنفس السنة حسب المنهاج الوزاري، كما تناول أنواع

المطالعة وطريقة تدريسها في السنة الخامسة، مع ذكر أهداف المطالعة الموجهة لنفس السنة المنهاج الوزاري.

أما الفصل الرابع والذي يحمل عنوان" دور المطالعة في تنمية الكفاية التواصلية" والذي أجري في عدّة ابتدائيات من مختلف المقاطعات لولاية بجاية فقد ارتأينا من خلاله لدراسة المطالعة لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، واعتمدنا في دراستنا هذه على الحضور الصفي.

الخاتمة: تناولنا فيها نتائج البحث.

وتتمثل أهم المراجع التي اعتمدنا عليها فيما يلي:

-نور الدين رايص اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل"

-مختار بروال "الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية"

-أمحمد اسماعيلي علوي" التواصل الإنساني دراسة لسانية"

-هادي نهر"الكفايات التواصلية والاتصالية"

-نايف خرما وآخرون "اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها"

-رشدي أحمد طعيمة" المهارات اللغوية"

-منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

-الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

وككل بحث لم يخل بحثنا هذا من صعوبات خاصة في الحصول على أهم المصادر والمراجع، أيضا الصعوبات التي واجهنا أثناء جمع المدونة والوقت الذي استغرقناه في توزيع الاستبيان واسترجاعها، ويحكم الموضوع فهو يحتاج إلى وقت طويل لإنهائه. ونشكر كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث، وعلى رأسهم أستاذتنا المشرفة "**كايسة عليك**" التي كانت سندا وعونا لنا.

الفصل الأول

التواصل: مفهومه، عناصر ووظائف التواصل.

1-مفهوم التواصل.

2-التواصل اللفظي وعير اللفظي.

3-عناصر التواصل.

4-وظائف التواصل عند جاكبسون.

5-وظائف اللغة عند هاليداي.

6-شروط التواصل.

الفصل الأوّل

التواصل: مفهومه، عناصر ووظائف التواصل

تمهيد:

يعتبر التواصل من الموضوعات المهمة التي لقيت رواجا كبيرا من قبل الباحثين والدّارسين في مختلف العلوم، خاصة الإنسانية منها، وكيف لا ؟ ونحن منذ الطفولة وحتى نهاية العمر في جميع مجالات الحياة نتعلم من خلال التواصل مع الآخرين، إذ به نستطيع تحقيق ما نريده من رغبات وحاجات نفسية وجسمية واجتماعية، كما أنه يساهم في تطوير سبل العيش وحياة أفضل.

ومنه تعددت واختلفت استخدامات المصطلح عند اللسانيين العرب، إذ نجده تارة ب"البيان والإعلام والأخبار والتبليغ والبلاغ والاتصال والتواصل..."[1] لكننا في هذا المجال من البحث لا نتوقف عند استخدام الترجمات المتعلقة بالتواصل، إنّما يهمنا ما يخدم موضوع البحث فقط، انطلاقا من الوظيفة الأساسية التي تؤديها اللغة خدمة للبشرية، ألا وهي "التواصل".

وللإشارة فإن عملية التواصل لا تقتصر فقط على البشر وحدهم، بل وهي ظاهرة معتمدة من قبل جميع الكائنات الحية، بما في ذلك الحيوان على سبيل المثال، فهو بالرغم من أنه لا يمتلك لغة يتواصل بها، إلا أنه يتواصل من خلال الإشارات والأصوات، غير أن ما يميز التواصل البشري عن التواصل لدى الكائنات الحية الأخرى أنه الأكثر تعقيدا، إذ أنه يتعدى هدف البقاء إلى التعبير عن مكنوناته من ناحية، والتواصل الاجتماعي من ناحية أخرى.

[1] نور الدين رايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل،ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع. الأردن، 2014:ص09.

1 . مفهوم التواصل:

أ- لغة:

يفيد معنى التواصل لغة كما ورد في **لسان العرب لابن منظور**:"وصلت الشيء وصلا وصلة، و الوصل ضد الهجران، و الوصل خلاف الفصل"[1] بمعنى أن التواصل في اللغة من الوصل الذي يعني الصلة وبلوغ الغاية، قد ورد في **المعجم الوسيط:**"استمرار، دوام، مداومة، عدم انقطاع" [2] أي الاقتراب والاتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ، كما جاء في **القاموس الجديد للطلاب:**"تواصلا الرجلان:واصلا أحدهما الآخر، ضد تهاجرا و تقاطعا"[3] بمعنى إقامة علاقة تراسل وإرسال وتبادل ومشاركة بين طرفي الخطاب.

- ونستنتج من خلال التعاريف اللغوية السابقة أن معاني التواصل في اللغة تدور كلها حول معنى التلاحم ،الترابط و المشاركة.

ب-اصطلاحا:

يذهب ايفيس فانكين (yves winkin) إلى القول بأن:"تواصل communiquer و التواصل communication ظهرتا في اللغة الفرنسية في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي فالمعنى الأصلي الذي هو"شارك في" قريب من اللاتينية و فعلها (communicare) وتعني الوضع داخل وحدة و الوجود في علاقة"[4] فالتعريف حسب"ايفيس فانكين" هو نشاط يتشارك فيه الفرد مع الجماعة، من أجل بناء علاقات

---

[1] جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، تهذيب لسان العرب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1994 مادة.

[2] محمد محمد داود، المعجم الوسيط واستدراكات المستشرقين، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.القاهرة،2007، مادة "و ص ل",

[3] علي بن هادية و آخرون، القاموس الجديد للطلاب، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب.الجزائر، 1991: ص299.

[4] نقلا عن: نور الدين رايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل.

للوصول إلى الغير ومشاركتهم في حياتهم الاجتماعية والنفسية والعاطفية وتجاوز ذواتهم للخروج من الانعزال والانطوائية وجعل علاقاتهم موثقة بالثقة والتفاهم.

وقد عرف على أنه "تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلم آخر يرغب في السماح أو إجابة واضحة أو ضمنية وذلك تبعا للملفوظ الذي أصدره"[1] حيث يتواصل شخصان فإن المتكلم ينتج ملفوظا يوجهه نحو السامع الذي يستجيب بدوره لمضمون الرسالة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وهناك أيضا من يعرف التواصل بأنه"العملية التي بها يتفاعل المراسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة"[2] حيث يركز هذا التعريف على التفاعل الحاصل بين المرسل والمستقبل في السياق الاجتماعي.

والتواصل بالنسبة لنجرو"Negro" بأنه:"العملية التي تجعل أفكار الشخص ومشاعره معروفة للآخرين"[3] بمعنى أن المغزى من التواصل هو نقل المعلومات والخبرات من مرسل إلى متلقي.

إلى جانب هذه التعريفات، هناك من يرى بأن التواصل يعني "تبادل أدلة بين مرسل وذات مستقبلة، حيث تنطلق الرسالة من الذات الأولى نحو الذات الأخرى، وتقتضي العملية جوابا ضمنيا أو صريحا عما نتحدث عنه، الذي هو الأشياء، و الكائنات،أو بعبارة أشمل(موضوعات العالم)، ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك المرسل إليه في السنن حتى يتم الاسنان و الاستنان على الوجه الأكمل كما أراد له المجتمع اللغوي،كما تقتضي

[1] عبد الجليل مرتاض، اللغة التواصل، دار هومة، الجزائر، 2003: ص78.

[2] د:جميل حمداوي، اللغة و التواصل التربوي و الثقافي، مقاربات نفسية وتربوية، ط1، 2008: ص54.

[3] نقلا عن:مختار براول، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية، أطروحة لنيل شهادة الماجيستر في اللغة والأدب العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة. 2008-2009 ص50.

العملية قناة تنقل الرسالة من الباث إلى المتلقي"[1] يركز هذا التعريف على عناصر العملية التواصلية من مرسل، مستقبل، رسالة، سنن وقناة، كما ربط نجاح العملية التواصلية باشتراك المتواصلين في نفس الشفرة اللغوية.

وبناء على ما سبق فإن التواصل عملية تفاعلية بين شخصين أو أكثر، يهدف إلى نقل المعلومات و تبادلها،أو تعديل وتغيير سلوك الطرف الآخر.

2 – التواصل اللفظي و التواصل غير اللفظي:

أ– **التواصل اللفظي:** إنّ ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات هو قدرته على تعلم اللغة، واستخدامها في التعبير عن أفكاره وحاجاته ورغباته، وفي التواصل اللفظي هو الذي يتم من خلال استخدم الرموز اللفظية ويطلق عليه اللغة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو منطوقة و يشمل كل أنواع الاتصال التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل المعاني، إلاّ أن اللفظ ذاته يدخل فيه أيضا التنوع والاختلاف مثل درجة وشدة وحدة الصوت أو النغمة وبنط الكتابة أو وضوح بالصورة "[2] وبمعنى آخر هو التواصل الذي يتم من خلال اللغة المنطوقة أو المكتوبة أو المسموعة، و يعتمد فيه اللفظ كوسيلة لنقل المعاني، إلا أن اللفظ ذاته يخضع للتعدد و التنوع فهناك اللفظ ذو المعنى الضمني وهناك اللفظ ذو المعنى الصريح، والأمر متوقف على مدى قدرة الفرد على فهم دلالات الرموز ومعانيها كما يقصدها المرسل، أي قدرة هذا الأخير على بناء الرسالة التواصلية من حيث الألفاظ بكيفية تمكن من نقل المضمون إلى المستقبل وإيصاله على النحو المراد تبليغه.فاللغة تلعب دورا هاما في التواصل اللفظي.

---

[1] كايسة عليك، المرجعية اللسانية للمقاربة التواصلية في تعليم اللغات و تعلمها، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في اللغة و الأدب العربي، جامعة ملود معمري تيزي وزو، 2015، ص50.أخذته عن jean dubois et autre ,dictionnaire de linguistique, deuxième edition,larrousse-Dordas,her,1999.p94.

[2] مختار بروال، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية، ص66.

ويشغل التواصل اللغوي الذي يكون:"بين الذوات المتكلمة وحدات فونيمية ومقطعية مورفيمية و معجمية و تركيبية، أي يعتمد التواصل اللغوي على أصوات مقاطع و كلمات وجمل"[1]، ويتم التواصل اللغوي عبر القناة الصوتية السمعية، أي يتكئ أساسا على اللغة الإنسانية، ويتحقق سمعيا وصوتيا، فاللغة المنطوقة لها مستوى لغوي عبارة عن نظام من العلامات الدالة(علاقة الدال بالمدلول بالمفهوم السوسيري، و التي هي نسق من الوحدات نسميها وحدات الخطاب"[2]، يعني أن التواصل اللغوي يتم عبر وحدات صوتية ومقطعية وفونيمية كانت أو منطوقة بالاعتماد على وسائل وطرائق مختلفة كالكتب والمذكرات.

ب- التواصل غير اللفظي: هو نوع من التواصل الذي لا يعتمد على اللغة المنطوقة، إنما يوظف نظاما من العلامات غير اللفظية، كالحركات وهيئات الجسم، وعلى خصوصيات جسدية واصطناعية، وكيفية تنظيم الأشياء التي بفضلها تبلغ المعلومات.

ويشمل التواصل غير اللغوي كل أنواع التواصل التي تستخدم فيها اللغة غير اللفظية كالإشارات والإيماءات....والتي تختلف دلالتها و معانيها من ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر.

وقد عرف مارك كناب(knapp) بأن التواصل غير اللفظي يمثل"كل وقائع الاتصال الإنساني التي تتجاوز الكلمات المنطوقة أو المكتوبة"[3] إذ لا ينحصر التواصل في الكلمات المنطوقة أو المكتوبة فحسب بل يتعداها إلى ما هو غير لفظي.

إنّ التصنيفات المختلفة للتواصل غير اللفظي تشتمل "لغة الأيدي، لغة العيون، لغة القرب المكاني، لغة الشفاه، لغة الأرجل، لغة الألوان "[4]، ويقوم هذا النوع من التواصل

---

[1] د.جميل حمداوي، التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، دراسات وأبحاث أدبية http://rezgar.com

[2] المرجع نفسه، ص62.

[3] مختار بروال،ا لكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية، ص68.

[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

غير اللفظي عن طريق القناة البصرية بصفة عامة، ذلك أن فعل التواصل بين المعلم والمتعلم لا يتم فقط من خلال توظيف نسق لغوي منطوق فقط، بل يمكن استخدام نظام آخر قائم على الحركات والإيماءات، والذي يندرج فيما نسميه بالتواصل غير اللفظي.

ومنه فإن التواصل غير اللفظي يعتبر الشق الثاني من العملية التواصلية إلى جانب التواصل اللغوي، فالكلام هو الوجه الظاهر في التواصل، والتواصل غير اللغوي هو باطنه، وبهما تكتمل العملية التواصلية.

3 عـ ناصر التواصل: تشتمل عملية التواصل على عناصر عديدة وهي كالتالي:

3 . 1- المرسل: يعتبر المرسل الطرف الأول والأساس في عملية التواصل، إذ يكمن دوره في بعث الرسالة إلى المتلقي، وهناك من عرفه بأنه:"فرد أو مجموعة من الأفراد الذين يوجهون رسالة الاتصال، "فالمعلم هو مرسل المادة الدراسية"[1]، فالمعلم إذا يقوم بشرح الدرس على التلاميذ، ويطرح عليهم أسئلة تتعلق بموضوع الدرس ويحاورهم. ويرتبط نجاح المرسل في إرساله للرسالة نحو المتلقي بشروط كثيرة منها اقتناعه بالرسالة التي ينوي إرسالها، والتمكن من محتواها...

3 . **2- المرسل إليه:** هو الطرف الثاني في عملية التواصل، إذ يقوم باستقبال مضمون الرسالة، وقد عرف أنه"الفرد الذي يتلقى الرسالة التي يوجهها إليه المراسل، فالتلميذ في الموقف التعليمي هو المستقبل والمعلم هو المرسل"[2]، فالمرسل إليه إذن يقوم بفك رموز الرسالة التي وجهها المرسل. ومن أهم العوامل التي تؤثر على ضمان استقبال المستقبل للرسالة نجد :شعور المستقبل بأهمية ما تحمله الرسالة من معلومات وأفكار، إضافة إلى القدرة على التفاعل مع المرسل.....

[1] أحمد حسين اللقاني،علي أحمد الحمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس، ط2، عالم الكتب،القاهرة، 1999:ص212.

[2] المرجع السابق، ص212.

3 . 3- الرسالة: تشكل الرسالة الركن الثالث في العملية التواصلية، فهي تمثل الموضوع المراد توصيله من قبل المرسل إلى المتلقي، كأن تكون الرسالة هي موضوع الدرس الذي يقدمه المدرس لتلاميذه فهي بذلك تشكل حلقة وصل بين المرسل و المتلقي.

وقد عرف بعض الباحثين بأنها" الشكل اللفظي أو غير اللفظي، أو هما معا الحامل للمعنى والأفكار والأحاسيس المراد بلاغها لشخص آخر"[1]، بمعنى أن الرسالة قد ترد على نحو ما يقال لغة من ألفاظ وعبارات، أو من خلال الحركات والإيماءات، أو هما معا، إذ من خلالها يفهم المتلقي ما يريد إيصاله إليه المرسل، ويشترط في الرسالة أن تكون منسجمة مع وضعية التواصل.

3 . 4 . السياق: يعتبر السياق من العوامل المساعدة في إنجاح العملية التواصلية، فمراعاته بالنسبة للمرسل يساعد على الإنتاج الجيد لما يريد إيصاله أو تبليغه للمتلقي. كما أن معرفة هذا الأخير بالسياق التواصلي يساهم في التأويل والفهم الجيّد لما يريد أو لما يقصده المتكلم من حديثه.

وقد اعتبر **جاكبسون** أن "السياق هو العامل المفتعل لرسالة"[2]، بمعنى أنّ السياق أو المقام هو مجموع الظروف المحيطة بالرسائل والمتكلم والمستقبل، وبدونه يتغير المعنى بين كل من المرسل والمرسل إليه أو المتلقي.

3 . 5 . السّنن: اصطلح عليها عدّة تسميات منها: "**السّنن، الشفرة، الرموز، البنية، النسق**"[3]،إذ إن المرسل عندما يقوم بإرسال رسالة إلى المستقبل تكون عبارة عن لغة مشفرة ، فيقوم هذا الأخير بفكها لكي يفهم ما يريد أن يقوله المرسل ووجود السنن المشترك بين المتخاطبين يعين السامع على الفهم الجيد، وهذا ما يؤدي إلى ضمان استمرار العملية التواصلية.

---

[1] أحمد إسماعيلي علوي، التواصل الإنساني دراسة لسانية، ط1، كنوز المعرفة.الأردن، 2013: ص21.

[2] الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية، ط1، منشورات الاختلاف.الجزائر، 2007: ص30.

[3] نور الدين رايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ص232.

3 . 6- القناة: هي الوسيلة التي تنتقل عبرها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه، وقد عرفت بأنها" **كل مادة مستعملة لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل**"[1]، وقد تكون هذه القناة عبارة عن موجات صوتية أو موجات هوائية، فنقول بأن الهواء هو قناة التواصل الشفوي.

4 وظائف التواصل: نجد علماء كثيرون حاولوا تحديد وظائف التواصل ، وسنركّز هنا على اقتراح كل من جاكوبسن وهاليدي:

4 . 1 . وظائف التواصل عند جاكبسون: لقد كان الهدف من تحليل عناصر التواصل على التوالي: **مرسل، مرسل إليه، رسالة، سياق، السنن، القناة** هو التوصل إلى الوظائف الأساسية التي حدّدها **رومان جاكبسون** R .JAKOBSON وهي أيضا ست على التوالي: **الوظيفة التعبيرية، الوظيفة الإفهامية، الوظيفة الشعرية، الوظيفة المرجعية، الوظيفة الميتالغوية، الانتباهية**. وسنبين فيما يلي علاقة كل عنصر بوظيفته:

* **الوظيفة التعبيرية: La Fonction Expressive:** يطلق عليها أيضا الوظيفة الانفعالية، إذ ينصب اهتمامها على المرسل، فيكون مرتكزا لها، وقد فسر لنا جاكبسون هذه الوظيفة بقوله: إن الوظيفة المسماة تعبيرية أو الوظيفة الانفعالية التي تتمحور حول المرسل تهدف إلى التعبير المباشر عن موقف الفرد عما يتكلم عنه فهي تنزع إلى إعطاء الانطباع بوجود انفعال ما، صحيح أو مصطنع"[2]. بمعنى أن الوظيفة الانفعالية تهدف إلى التعبير المباشر عن موقفه نحو ما يتكلم عنه، كما تبدي عواطفه وانفعالاته وتعابيره الذاتية وميولاته الشخصية، وهذا ما يترك انطباعا لدى المتلقي، الذي يكون صادقا أو خادعا بحسب الموقف أو السياق.

[1] الطاهر بومزير، التواصل اللساني و الشعرية، ص28.

[2] نور الدين رايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل،ص79.

فالوظيفة التعبيرية إذن تهدف إلى التعبير عن مواقف وأحاسيس المتكلم نحو الموضوع الذي يتحدث عنه، ويظهر ذلك مثلا في استخدام أدوات التعبير التي تفيد الانفعال كالغضب أو التعجب أو الاستنفار.....وغيرها من الأدوات.

***الوظيفة الإفهامية أو التأثيرية: La Fonction Cognitive ou impressive:** يتمحور اهتمام الوظيفة الافهامية حول المتلقي، فيعتمد المرسل على استخدام ألفاظ و عبارات و أساليب كأسلوب النداء، الأمر، الطلب، الاستفهام، التعجب، التمني، بغرض لفت انتباه المتلقي نحو مضمون الرسالة ، بمعنى اعتماد اللغة و ذلك للتأثير على الغير، كما تسعى إلى تحديد العلائق بين الرسالة و المرسل إليه بغية الحصول على ردة فعل هذا المرسل إليه وهذا لضمان استمرارية التواصل. وتظهر الوظيفة الإفهامية في المجال التعليمي من خلال استخدام المدرس ألفاظ وعبارات بهدف تغيير سلوك المتعلم.

* **الوظيفة الشعرية: La Fonction Poétique:** ترتبط هذه الوظيفة بالرسالة، فالهدف من عملية التواصل هو جعل الرسالة تتميز بالشعرية والجمالية، وهذا من خلال البحث عن الخصائص الشعرية، كالتركيز على جمالية القصيدة الشعرية ومكوناتها الجمالية،إذ تظهر هذه الوظيفة على الرسائل التي تتمحور على الرسالة نفسها كعنصر قائم بذاته، ولا تنحصر هذه الوظيفة في الشعر فقط، بل تتعداه لتشمل الرسائل الكلامية ككل".[1] فهي بذلك ليست منحصرة على الشعر فقط، إنما يتعدى ذلك إلى الأعمال الفنية الأخرى فنجدها مثلا عند الرسامين والفنانين...وحتى خطاباتنا اليومية.

* **الوظيفة المرجعية: La Fonction Référentielle:** تقوم هذه الوظيفة المرجعية بالتركيز على السياق، بمعنى ظروف إنتاج الخطاب، فيتعدد نوع المرجع

[1] نور الدين رايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، 2014:ص84.

بحسب نوعية الخطاب الذي يحيل إليه، فيكون ذات مرجعية اجتماعية أو دينية أو ثقافية...إذ يلتجئ المدرس هنا إلى الواقع أو المرجع لينقل التلميذ أو الطالب معلومات وأخبار تحيل على الواقع".[1] وقد اعتبرت هذه الوظيفة أنها أساس عملية التواصل، كونها تساهم في تحديد العلاقات الموجودة بين الرسالة والموضوع الذي ترجع إليه.

* **الوظيفة الميتالغوية :La Fonction Métalinguistique** : يتم التركيز في هذه الوظيفة على السنن، إذ أنها تعمل على توضيح السنن والعلامات والشفرات التي تتضمنها الرسالة إذ يركز المدرس عبر هذه الوظيفة على شرح المصطلحات والمفاهيم الصعبة والشفرة المستعملة مثل شرح قواعد اللغة والكلمات الغامضة الموجودة في النص والمفاهيم النقدية الموظّفة أثناء الشرح"[2]، فالمدرس يستخدم عبارات مثل:"أي، بمعنى، أقصد، ما أريد قوله..." فهي تساهم في الفهم الصحيح للخطاب الذي يدور بين كل من المتلقي والمرسل.

* **الوظيفة الانتباهية:La Fonction Phatique**: تتمحور هذه الوظيفة حول قناة التواصل، ويقصد بها" قدرة اللغة الملفوظة على استقطاب انتباه المتلقي وتوجيهه إلى مضمون الرسالة لضمان استمرارية التواصل".[3] بمعنى أن دور الرسالة لا يكمن فقط في إرسال المعلومات، إنما تسعى إلى إقامة التواصل واستمراره بين المتخاطبين.

وتتحدد هذه الوظائف من خلال هذا الشكل (شكل2) الذي يوضح وسائل التواصل عند **جاكبسون"**[4]

---

[1] د.جميل حمداوي، التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، دراسات وأبحاث أدبية موقع على الإنترنيت http://rezgar.com

[2] د.جميل حمداوي، المرجع نفسه، ص62.

[3] العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التوصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها. ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر، 2010: ص114.

[4] عليك كايسة، تعليم اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية أطروحة الماجيستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،2002،2001، ص65.نقلته عن جاكبسون.

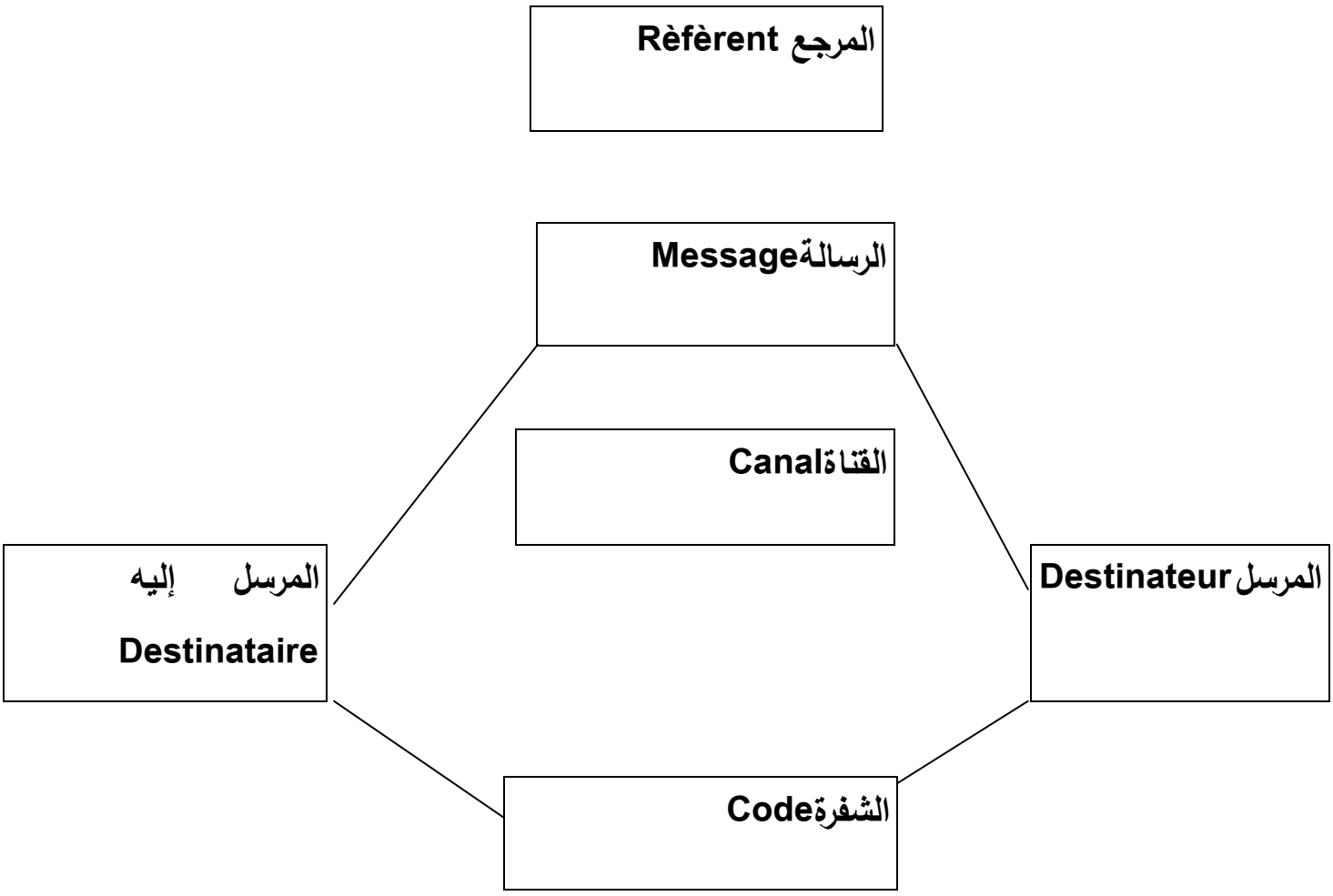

ومنه فإن لحقل التعليم نصيب للاستفادة من الدراسات التي سبق ذكرها، واعتبرت المادة التعليمية حقيقة اجتماعية لا يمكن عزلها عند المخاطبين، ولا عن المواقف الكلامية، والقواعد المتعارف عليها داخل المجتمع، وهذا يستلزم تعليم اللغة انطلاقا من رصيد المجتمع الثقافي.

4 . 2 . وظائف اللغة عند هاليداي: لقد تناول العديد من العلماء تصنيف الوظائف التي تستخدم من أجلها اللغة، ولعل أهم تصنيف هو ما قدمه عالم اللغة البريطاني **هاليداي** ، إذ قام بعرض سبعة وظائف مختلفة حدّدها فيمايلي[1]:

* **الوظيفة النفعية:** يتمثل عمل هذه الوظيفة في التعامل مع البيئة لتؤدي إحداث ظرف أو وضع معين مثل الأوامر كقولنا:"لا تلمس الموقد"، وعبارات الزواج والطلاق...إلى غير ذلك من العبارات التي تؤدي إلى إحداث تواصلية تؤدي إلى وجود ظروف معينة.

***الوظيفة التنظيمية:** تعمل هذه الوظيفة على ضبط الأحداث وتنظيم العلاقات واللقاءات التي تربط بين الأفراد، كإصدار الأوامر وضبط السلوك و الحوار...

***الوظيفة التمثيلية:** تتمثل وظيفة اللغة في تمثيل الحقيقة كما يراها الشخص، كالأخبار التي نسمعها يوميا والمعلومات العامة التي يتبادلها الأشخاص في أحاديثهم اليومية.

* **الوظيفة التفاعلية:** تسعى اللغة من خلال هذه الوظيفة إلى أن تضمن المحافظة على استمرارية الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تجمع بين أفراد المجتمع المعين، ويكون ذلك من خلال استخدام اللهجات الخاصة بفئة معينة، وأنواع التحية المختلفة، والتي تناسب مع كل فئة من فئات وأعمار المجتمع.

***الوظيفة الشخصية:** تعتمد اللغة في هذه الوظيفة للتعبير عن أحاسيس المتكلم ومشاعره الشخصية من حزن وسعادة، وحب وكره...وكل شخص له طريقته الخاصة في التعبير عن هذه الأحاسيس التي تميزه عن غيره.

[1] هـ.دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، ترد.عبده الراجحي، د.علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت،1994: ص249-250.

* **الوظيفة الاستكشافية:** اعتماد اللغة للوصول إلى المعلومات، وتظهر هذه الوظيفة خاصة لدى الأطفال حيث أنهم يطرحون العديد من الأسئلة بهدف الوصول إلى المعلومات حول العالم الذي يعيشون فيه، رغبة في اكتشاف الأشياء وتعلمها.

* **الوظيفة التخيلية:** تستخدم هذه الوظيفة للتعبير عن أشياء خيالية، يبدعها الفرد بهدف التسلية أو الاستمتاع، وهذا ما تجده خاصة في الروايات والأغاني والقصص والشعر. وكل وظيفة من هذه الوظائف، إلا ولها علاقة بالوظائف الأخرى، وقد تكون للوظيفة الواحدة عدّة وظائف في الوقت نفسه، ومنه فيجب على المتعلم أن يكون ذا دراية بهذه الوظائف المختلفة، لأنه لا فائدة من تعلم الأشكال اللغوية بمعزل عنها.

5 . شروط التواصل: لكي يكون التواصل فعّالا، لابّد أن تتحقق مجموعة من الشروط الأساسية، وسنعرض فيما يلي أهم العوامل التي تساهم في إنجاح العملية التواصلية:[1]

– الانطلاق من المبادئ الأساسية التي تقوم على الاحترام والتقدير المتبادلين بين المرسل و المتلقي، وتجنب الأحكام المسبقة التي قد تؤدي إلى إفشال عملية التواصل.

– توفر كل من المرسل والمرسل إليه على القدر الكافي من المعلومات حول الموضوع، إذ من خلاله يتم تبادل المعلومات بطريقة سهلة.

– الابتعاد عن المصطلحات التي يمكن أن يفهمها كل طرف حسب محتواه وتأويله الشخصي لها، إذ من الأفضل أن تكون المعاني موّحدة بين الطرفين، كما يتحسن الابتعاد عن استخدام الكلمات المشحونة دلاليا وعاطفيا، والابتعاد عن الكلمات التي توحي بالحكم النهائي كقولك "ما هذا الكلام"،"هذا كلام سخيف"...

– في بعض الأحيان لا تكون الرسالة واضحة لدى المرسل إليه، ولهذا وجب عليه أن يتمتع بالذكاء والتحليل المنطقي السليم لفهم تلك الرسالة.

[1] أحمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني دراسة لسانية، ص29–33.

– يعتبر نمط التفكير الموحد بين كل من المرسل والمرسل إليه، من أهم الشروط التي تؤدي إلى التواصل وحدوث الانفعال بينهما، فإذا كان كل منهما ينتمي إلى نفس العادات والتقاليد، فهذا ما يسهل بشكل كبير في إنجاح عملية التواصل.

خلاصة: إن عملية التواصل تكمن هو نقل الأفكار والمعاني بين الأفراد والتأثير والتأثر على بعضهم وتحقيق أغراض ووظائف مختلفة، بحيث يتواضع المجتمع بأكمله على تقاليد وضوابط ومعايير معينة للتعبير عن الحاجات النفسية وغيرها، ومن هنا فالتواصل لا يقتصر على نقل المعلومات وتبادلها فحسب، وإنما بالإضافة إلى ذلك فهو سلوك يستخدمه أحد الأطراف للتأثير في الطرف الآخر، ولا يتم التواصل إلا في وضعية معينة وسياق اجتماعي محدد.

ولنجاح العملية التواصلية لا بدّ من وجود حوار وتفاعل بين الأفراد، وذلك في إطار قواعد وأخلاقيات عديدة، فلكل فرد ميولاته وسلوكاته، لذا وجب علينا إيجاد مجالا للتفاهم الحضاري كوننا بشرا ميزنا الله بالعقل والحكمة، خاصة ونحن اليوم بأمس الحاجة إلى التكاثف من أجل النهوض بالمجتمع لازدهاره وتقدمه لنتمكن من مواكبة العصر، ولننعم بحياة راقية ملأها الاحترام والتفاهم.

الفصل الثاني

الكفاية اللغوية والكفاية التواصلية.

1-تعريف الكفاية اللغوية.

2-تعريف الكفاية التواصلية.

3-الفرق بين الكفاية اللغوية والتواصلية.

4-مكونات الكفاية التواصلية.

الفصل الثاني

"الكفاية اللغوية والكفاية التواصلية"

تقديم: يعد مجال التربية والتعليم من أهم المجالات التي تستوجب التطوير والتجديد حتى تساير المدرسة مستجدات الحياة اليومية وما يجري في الدول المتقدمة، لأنه مجال يتعلق ببناء الفرد، لذا ينبغي إعداد المتعلم للتفاعل والتكيّف مع المجتمع والمسا همة في تطويره، وتزويده بكفايات ومعارف وتشكل أدوات تسمح له مواجهة مختلف الوضعيات والموافق اليومية بنجاح.

وقد شهدت المدرسة الجزائرية عدّة تحولات خلال السنوات الأخيرة، خاصة في الأنظمة التعليمية التي تهدف إلى تحديد غايات التعلّم وجعلها أكثر انسجاما مع حاجات الفرد والمجتمع والوسائل التعليمية التي تتماشى والتغيرات السريعة في مجال المعرفة، فكان من الواجب تحديث البرامج وتعديلها بحيث تأخذ بعين الاعتبار القدرة على تحويل المعارف وتجسيدها في خدمة ومنفعة الفرد والمجتمع وتنمي كفايته اللغوية والتواصلية ممّا يسمح له بالتعايش مع الواقع المعاش.

1-**الكفاية اللغوية:** يعد **نوام تشومسكيNoamChomesky**"[1] أول من استخدم مصطلح الكفاية اللغوية،إذ أنه وضع ثنائيته المشهورة المتمثلة في **الكفاية****[2]**Compétence**، و**الأداءPerformance** وهي تمثل الدعامة الأساسية للنظرية اللسانية عنده، فقد استفاد من **ثنائية فردينان دي سوسير** القائمة بين **اللغة والكلام.**

[1] نوام تشومسكي، ولد في فلادليفيا عام 1928، درس الرياضيات، الفلسفة، اللسانيات في جامعة بنسلفانيا.

** ترجم مصطلح Compétence بألفاظ مختلفة ك"ملكة، قدرة، كفاية" ونرجع مصطلح الكفاية كونه يخدم موضوع البحث.

فعرف تشومسكي الكفاية اللغوية على أنها:"قدرة المتكلم–المستمع المثالي– على أن يجمع بين الأصوات اللغوية وبين المعاني في تناسق وثيق مع قواعد لغته"[1] حيث إن اللغة ليست مجرد أصوات، إنما القدرة على ربط الأصوات اللغوية و المعاني التي تؤديها، والتي تكون متناسقة مع قواعد لغته، وبتعبير آخر فإن الكفاية اللغوية هي التي تسمح للمتكلم بفهم وإنتاج عدد لا متناه من الجمل الجديدة، حتى لو لم يسبق له سماعها من قبل، وذلك انطلاقا من عدد محدود من الوحدات الصوتية، وهذا للتعبير عن الأفكار والدلالات.كما تسمح له بالتمييز بين الجمل من حيث صحتها نحويا، ممّا يستدعي إحاطة السامع والمتكلم المثالي بأنظمة اللغة ومستوياتها المختلفة صوتية، صرفية، تركيبية ودلالية.

ويعني تشومسكي بالأداء:" التجسيد المادي لنظام اللغة في إحداث الكلام"[2] بمعنى استخدام الفرد اللغة في مواقف حقيقية، ومن دون أن يكون هناك تطابق للكفاية و الأداء وبذلك فإن الكفاية اللغوية تمثل البنية العميقة للكلام، وأن الأداء الفعلي يمثل البنية السطحية، إذ لا وجود للأول دون الثاني، فالأصوات التي يلفظها الأفراد تكمن ورائها بنية عميقة تتمثل في مصدر المعاني التي تؤديها الأصوات.

والعمل اللغوي حسب تشومسكي فإن عمل اللغوي لا يكمن في دراسة البنية السطحية (الأداء)، إنما في دراسة البنية العميقة (الكفاية اللغوية)، وحجته في ذلك أن الإنسان أثناء ولادته يكون مبرمجا على اللغة، كون أن هناك فطرة لغوية يشترك فيها جميع البشر، فهي نعمة منحها الله للإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى، إذا أنها تولد معهم وتنمو كذلك،فهي تنمو بواسطة ما يكتسبه الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا الاكتساب الذي يمنحه القدرة على توليد الجمل ضمن قواعد وقوانين، من خلالها يمكن للمتكلم أو المستمع المثالي أن يعرف الجمل الصحيحة نحويا وغير الصحيحة منها.

---

[1] نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الأزرطية. الاسكندرية، 2000:ص338،337.

[2] نور الهدى لوشن، المرجع نفسه، ص338.

ومنه نستخلص مما سبق أن الكفاية اللغوية عند تشومسكي فطرية كونها موجودة لدى كل فرد منتم إلى جماعة لغوية معينة، وفي الآن ذاته إبداعية لأن أي متكلم يستطيع أن ينشئ كلاما لم يسمعه من قبل.

كما أعطى تشومسكي الأهمية للعقل البشري الذي يساعد الفرد على تصحيح أخطائه وعلى تعلم اللغة بسهولة، وقد ربط هذا العالم بذلك مصطلح الكفاية بقضية تعلم اللغة أو اكتسابها. ورغم ما قدمه تشومسكي من آثار ايجابية، إلا أنه لم يستخدم القواعد التي توصل إليها في تعليم اللغات، ربما يعود السبب في ذلك إلى تعامله مع اللغة المثالية، فهو يتعامل مع اللغة على أنها أداة للتواصل الاجتماعي. ومنه دعت الحاجة إلى البحث عن نظرية جديدة تتماشى و الواقع الفعلي، وتأخذ بعين الاعتبار المجتمع الذي نتكلم بها.

وفي الوقت الذي كان فيه تشومسكي يبحث عن الكفاية اللغوية، دعا اللساني الاجتماعي الأمريكي **ديل هايمز(Dell Hymes)** إلى البحث عن قواعد القدرة على التواصل التي تشمل القدرة اللغوية، لكنها تتعداها إلى استخدام اللغة في المجتمع، فظهر ذلك ما يسمى "بالكفاية التواصلية".

2 . **الكفاية التواصلية:La compétence communication**: يعتبر **ديل هايمز** أول من تطرق إلى مفهوم الكفاية التواصلية، وذلك أثناء دراسة له نشرت **عام1971**، وهذا ردّا على فكرة **تشومسكي** حول الكفاية والأداء، إذ رأى بأنها معزولة عن أي محيط تستخدم فيه. ويرى هايمز أنّ الكفاية التواصلية:" هو تمكن الناطق باللغة المعينة بأنظمتها وقوانينها من جهة، والتمكن في الوقت نفسه من أساليب استعمالها بحسب المواقف والسياقات المختلفة"[1].بمعنى أنه لتحقيق كفاية التواصل لا يجب فقط معرفة اللغة أو النسق اللغوي، بل لابدّ أيضا من معرفة كيفية استخدام هذه اللغة في مختلف المواقف و السياقات الاجتماعية والنفسية والثقافية...إلى غير ذلك من السياقات.

[1]هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية، دراسات في اللغة والاعلام،ط1،دار الفكر.عمان،2003:ص88.

ويعرّف دوجلاس براون الكفاية التواصلية على أنها شبكة معقدة متداخلة من الخصائص النفسية المنطقية، والاجتماعية الثقافية، والفيزيقية، واللغوية"[1]،حيث يربط الكفاية التواصلية بمختلف العوامل التي من شأنها أن تمكن الفرد من الإحاطة بها إذ على المتعلم أن يكون ملما بها، كونها تسمح له بالاستعمال الصحيح للغة.

إضافة إلى أن الكفاية التواصلية:"هي البحث عن قواعد القدرة على التواصل التي تشمل القدرة اللغوية، لكنها تتعداها إلى استخدام اللغة في المجتمع وعن القواعد الاجتماعية التي تحكم ذلك الاستخدام"[2]. ومنه فإن هايمز لم يلغ ما جاء به تشومسكي حول الكفاية اللغوية، إنما أضاف إليها القواعد الاجتماعية التي تحكمها، ويرى الباحث أحمد طعيمة أنّ الفرد يعرف بدقة متى يتكلم، ومتى لا ينبغي أن يتكلم، وماذا يتكلم حوله، ومع من، وأين، وبأي طريقة كان أسلوب الحديث"[3]،حيث هناك قواعد اجتماعية إضافة إلى القواعد اللغوية التي يتحكم استخدامنا للغة في المواقف المختلفة.

وتتجلى الكفاية التواصلية في مجموعة من السمات الأساسية، تخلصها ساندرا سافينون فيمايلي[4]:

-تعتبر الكفاية التواصلية مفهوما متحركا، وليس ساكنا، كونه يعتمد على مدى استعداد الفرد لتبادل الأفكار والمعاني مع فرد آخر أو مجموعة من الأفراد.

-الكفاية التواصلية منطبقة على اللغتين المنطوقة والمكتوبة، وكذا الرموز المختلفة.

-تتطلب الكفاية التواصلية القدرة على اختيار اللغة والأسلوب من خلال المواقف المختلفة.

---

[1] دوجلاس براون، أسس تعليم اللغة و تعليمها، دار النهضة العربية.بيروت، 1994:ص264.

[2] نايف خرما وآخرون،اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة. الكويت، 1988:ص39 .

[3] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ط1، دار الفكر العربي. سلطنة عمان، 2004:ص137.

[4] المرجع نفسه، ص173-174 بتصرف.

– الفرق الموجود بين الكفاية و الأداء، إذ أن الكفاية هي ما تعرف، بينما الأداء هو ما تفعل، والذي يعتبر الشيء الوحيد الذي يلاحظ، ومنه تتحدّد الكفاية.

–الكفاية التواصلية نسبية وليست مطلقة.

ومنه نستخلص بأن هناك علاقة تكامل وتلاحم تجمع ما بين الكفايتين اللغوية والتواصلية.

وتشكل الكفاية اللغوية جزءا مهما من الكفاية التواصلية إذ لا يستخدمها المتكلم بمعزل عن الكفاية اللغوية التي تتحدد من خلال القواعد اللغوية:صوتية، نحوية، دلالية، كما أن الكفاية التواصلية تتمثل في قدرة الفرد على استعمال هذه القواعد في التفاهم و التبادل و التواصل مع الغير. فلا يمكن بذلك أن نتصور كفاية تواصلية من دون معرفتنا بالكفاية اللغوية، فمراعاة الكفايتين هو الذي يحقق لنا المستوى المطلوب من التواصل.

3 –الفرق بين الكفايتين اللغوية والتواصلية: لقد ميز جنيح بين الكفاية اللغوية والتواصلية كما يلي:

* **من حيث نوع المعرفة:** تشمل الكفاية اللغوية على المعرفة الضمنية أو الكامنة الخاصة بالتراكيب اللغوية، بينما تشمل الكفاية الاتصالية على المعرفة الضمنية اللغوية أو الكامنة الخاصة باستعمال اللغة في مواقف اجتماعية و ثقافية"[1]بمعنى أن الكفاية اللغوية تركز على السياق اللغوي الذي يربط بين التراكيب ودلالتها، بينما الكفاية التواصلية تعتمد على السياقات الاجتماعية و الثقافية التي تربط بين اللغة و أبعادها التواصلية.

***من حيث القواعد الحاكمة:**" الكفاية اللغوية تحكمها قواعد معينة، وهي القواعد اللغوية،بينما تحكم الكفاية التواصلية قواعد أخرى خاصة بالعلاقة بين الأشخاص و*التنظيمات الاجتماعية والضوابط الثقافية"[2].أي أن الكفاية اللغوية لها قواعد لغوية (صوتية، صرفية،

[1] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية،ص176 .

[2] رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق،ص177.

تركيبية ودلالية) بينما الكفاية التواصلية قواعدها متعلقة بالعلاقات الاجتماعية والثقافية التي تربط الأشخاص فيما بينهم.

***من حيث إنتاج اللغة:** الكفاية اللغوية تزوّد الدارس بإمكانات التعميم لعدد غير محدود من الجمل، بينما تزوّد الكفاية التواصلية الدّارس بالقدرة على تعميم أشكال السلوك التواصلي المناسبة لعدد غير محدود من المواقف الاجتماعية."[1] حيث أن الكفاية اللغوية تمكّن الدارس من إنتاج عدد لا متناه من الجمل فتركز بذلك على الجانب اللغوي، أما الثانية فينصّب اهتمامها على تزويد الفرد بعدد غير محدود من المواقف الاجتماعية المختلفة.

***من حيث النحو:** "تهتم الكفاية اللغوية بالنسبة للنحو بمدى التزام الجمل بالقواعد النحوية المحددة، إن الشكل النحوي للجملة هي ما تختص به الكفاية اللغوية، بينما تختص الكفاية التواصلية بمدى مناسبة الجمل لسياقات محددة، الجانب الاجتماعي هو ما يشغل الكفاية التواصلية، وليس مجرد البنية النحوية للجمل".[2]بمعنى أن اهتمام الكفاية اللغوية ينصبّ على مدى التزام الجملة بالقواعد النحوية، بينما اهتمام الكفاية التواصلية يركز على مدى توافق الجمل مع السياق الذي وضعت فيه.

***من حيث اكتساب اللغة:**"يستند اكتساب الكفاية اللغوية على عوامل وراثية فطرية، وهذا موقف بينما تستند الكفاية التواصلية إلى عوامل ثقافية يواجهها الفرد خلال تعلمه"[3]، فالكفاية اللغوية مرتبطة بعوامل فطرية وهذا موقف اللساني تشومسكي فهي نعمة من الله عزّوجل، بينما الكفاية التواصلية فهي مرتبطة بعوامل أخرى ثقافية واجتماعية ناتجة عن احتكاك الفرد بعالمه الخارجي.

***من حيث الأداء:**"لا تنعكس الكفاية اللغوية بدّقة على الأداء اللغوي،لأن الأداء اللغوي تتأثر بمجموعة من العوامل التي تتخطى حدود الجانب اللغوي بما في ذلك الكفاية التواصلية كما

[1] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص177.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص177.

[3] المرجع نفسه، ص177.

نجد أن الكفاية التواصلية لا تنعكس أيضا بدقة على الأداء الاتصالي ذلك لان الأداء الاتصالي يتأثر أيضا بمجموعة من العوامل التي تتخطى حدود الاتصال نفسه مثل القلق"[1] فتركز الأولى على الجانب اللغوي و ليس على الأداء، يرجع إلى أن هذا الأخير يتأثر بمجموعة من العوامل، إضافة إلى أن الثانية لا تركز أيضا على الأداء التواصلي كونه أيضا يتأثر بعوامل أخرى خارجة عن نطاقه.

* **من حيث البنية:** تتكون الكفاية اللغوية من بنية سطحية، وبنية متعمقة، بالإضافة إلى القواعد التحويلية، بينما يصعب الحديث عن هاتين البنيتين في الكفاية الاتصالية حيث لم تقطع الدراسات بمثل هذا الشيء للآن"[2] ، فالكفاية اللغوية تتكون من بنية سطحية تتمثل في الأداء، وبنية عميقة تتمثل في الكفاية اللغوية، إضافة إلى القواعد التحويلية، بينما الكفاية التواصلية فلم تصل إلى مثل هذه الدراسات بعد.

4 . مكونات الكفاية التواصلية: للكفاية التواصلية أربعة مكونات أساسية، كما حددّها ديل هايمز، من خلال تركيزه على هذا المفهوم (القدرة التواصلية)، وذلك في قوله:"هناك عدة مكونات للقدرة التواصلية والقدرة النحوية مكوّن من هذه المكونات"[3] وهي كالتالي[4]:

4 . 1 . **الكفاية النحوية:** هي معرفة القواعد التركيبية والدلالية والصوتية، وهي نفسها كفاية تشومسكي اللغوية.

4 . 2 . الكفاية السيكولسانية: تتمثل في العوامل النفسية واللّسانية المؤثرة على المتكلم سواء في إنتاج أو فهم الكلام أو الخطاب.

4 . 3 . الكفاية السوسيولسانية: تتمثل في العلاقات الرابطة بين أطراف عملية التواصل و السياق الذي ورّدت فيه.

---

[1] المرجع نفسه، ص177.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص177.

[3] أمحمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني في دراسة لسانية، ط1، كنوز للمعرفة، الأردن،201 2: ص114.

[4] المرجع نفسه،ص114،بتصرف.

4 . 4 . الكفاية الاحتمالية: هي القدرة على إنتاج الجمل التي تنتمي إلى مستوى الانجاز، ففي كثير من الأحيان نجد العديد من الجمل تكون قابلة للاستعمال، لكنها نادرة في استعمال المتخاطبين على خلاف جمل أخرى يتكرر استعمالها وتداولها بين الأفراد.

وهناك تصنيف آخر**لكنال وسوين (Canale et swain)** والذي يعتبر أشهر تصنيف للكفاية التواصلية في التعليم، وهو الأكثر تداولا في مؤلفات المتخصصين في ديداكتيك اللغات"[1]، بحيث أنهما حددّها في البداية في أربعة أنواع (نحوية، خطابية، اجتماعية، إستراتيجية)، غير أنهما أدمجا القدرة الخطابية ضمن القدرة السوسيوثقافية، وذلك في مقالهما الصادر عام**1980**، فأصبحت بذلك ثلاث مكونات تتمثل فيما يلي:[2]

أ . الكفاية النحوية: هي معرفة القواعد الصوتية، النحوية، الصرفية، الدلالية.

ب . الكفاية السوسيولسانية: تتضمن نوعين من القواعد:

1 . القواعد السوسيوثقافية: هي القدرة على استعمال السياق الاجتماعي والثقافي، أي التحكم في السياق الذي يجرى فيه الخطاب بين شخصين أو أكثر، إذ إن معرفة المتكلم بالظروف الاجتماعية والثقافية للخطاب أو الكلام يلعب دورا مهما في تحديد المعنى.

2 . قواعد الخطاب: هي القواعد التي تساعد المتكلم على تكوين جمل وخطابات متماسكة ومتناسقة.

جـ . الكفاية الاستراتيجية: هي معرفة استراتيجيات التواصل اللغوي وغير اللغوي، التي يعتمدها المتكلمون أثناء التواصل فيما بينهم، والتي تعينهم على تجاوز المشاكل المعرقلة للعملية التواصلية إذ ينبغي بحسب **كنال وسويس** أن نكسب المتعلم إياها في المراحل الأولى

[1] كايسة عليك، المرجعية اللسانية للمقاربة التواصلية في تعليم اللغات وتعلمها، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة مولود معمري تيزي وزو،2015،ص118.

[2] أحمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني دراسة لسانية،ط1، كنوز للمعرفة، الأردن،201 2، ص114.

من التعليم"[1]، فهي تساهم في استخدام الاستعارات والمجازات، وكذا استخدام لغة الجسد (حركات، تعبيرات الوجه...).

[1] كايسة عليك، المرجعية اللسانية للمقاربة التواصلية في تعليم اللغات وتعلمها، المرجع السابق، ص119.

الفصل الثالث: المطالعة في السنة الخامسة

1. مفهوم المطالعة.

2. أنواع المطالعة.

3. ملمح الدخول إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

4. ملمح الخروج من السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

5.أهداف تدريس المطالعة في السنة الخامسة حسب المنهاج الوزاري.

6. أهداف المطالعة الموجهة للسنة الخامسة حسب المنهاج الوزاري.

7. طريقة تدريس المطالعة داخل وخارج القسم.

الفصل الثالث

المطالعة في السنة الخامسة؛ تعريفها، أهدافها وأنواعها

تقديم:إن الحاجات الأساسية للحياة تتطلب القدر الكافي من الأكل والشرب، أما الحاجة للبناء المعرفي فتكون من خلال المطالعة لأن هذه الأخيرة تنمي شخصية الطفل وتطوّر تفكيره الإبداعي، وتنمي رصيده اللغوي، كما تساعده على التحكم في اللغة. كما تعتبر المطالعة مفتاح الوصول إلى مختلف فروع المعرفة الإنسانية التي هي من الوسائل الأساسية لتحقيق التعليم الذاتي والمستمر لكافة أفراد المجتمع، لأنها تمكنهم من مواكبة الأحداث العالمية وتجديد معلوماتهم وتطويرها بصفة مستمرة، إضافة إلى توسيع آفاقهم العالمية وبناء شخصياتهم المستقبلية. والتعود على المطالعة ليس بالأمر السهل ولا الهين حيث إنها عملية تدريجية معقدة تتأثر بمجموعة من العوامل والظروف الخارجية التي تحيط بالقارئ.

وتساهم المطالعة في تنمية الدافع إلى القراءة بما تقدمه للمتعلم من معلومات ثرية ومعارف وخبرات متنوعة كما تساعده أيضا على تثقيفه وتوجيه ميوله القرائية.

وانطلاقا مما سبق يمكن القول بأنّ المطالعة عملية معقدّة تستلزم الفهم، الربط، التنظيم، التقويم والاستنتاج، وهذه العمليات العقلية التي تتبني عليها المطالعة السليمة المثمرة.

1 . مفهوم المطالعة:

أ . لغة: لقد ورد في لسان العرب لابن منظور: طلع:أطلعه الأمر، أعلمه به، والاسم الطلع، واستطلع رأيه: نظر ماهو، وطلعت الشيء أي أطلعت عليه، وطالعه يكتبه، وتطلعت إلى كتابك، الطلعة الرؤية، طلعت عن صاحبي طلوعا إذ أدبرت عن صاحبي إذا أقبلت

عليه"[1] بمعنى أمعن النظر فيه.**وجاء في معجم الوسيط:** طالع:اطلع الشيء، انبثق، تدفق، فقس"[2]. **وفي مختار الصحاح:** الاطلاع بمعنى اطلع على باطن الأمر، وهو افتعل، أي علّمه[3].ومن خلال التعاريف اللغوية السابقة يتضح لنا أن المطالعة هي القدرة على التفاعل مع المضمون والتعمق في باطن الأمر للعلم به.

ب . المطالعة اصطلاحا: عبارة عن عملية فكرية، يتفاعل القارئ معها، فيقرأ بشكل سليم ويفهم ما يقرأ، وينقده، ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات، وينتفع به في مواقف حياته، فالقراءة ليست مجرد النطق بالألفاظ و التراكيب والعبارات والقدرة على القراءة، لقد تغير هذا المفهوم ثم أصبحت القراءة.[4]فمن حلال هذا التعريف نجد بأن هناك اختلاف بين مفهومي القراءة والمطالعة، إذ أن القراءة هي النطق بالألفاظ والتراكيب والعبارات والقدرة على القراءة، بينما المطالعة هي وسيلة لتحقيق أغراض مختلفة لمواجهة المشكلات والانتفاع بها في شتى المجالات.

كما وردت في منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أن المطالعة"عملية عقلية تتم خلالها ترجمة الرموز المكتوبة قصدّ التعرف على معطياتها والاستفادة منها في تنمية القدرة على الاستيعاب وتتبع تفاصيل المقروء وترجمة الأفكار الواردة فيه وإصدار الأحكام بشأنها[5] من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن المطالعة وسيلة لتحقيق أغراض تعليمية قصد التعرف على المعطيات واستخدامها في شتى مجالات الحياة.

---

[1]أبي الفضل الدين بن مكرم ابن منظور، تهذيب لسان العرب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، مادة طلع سنة 1994، ص268.

[2] المعجم الوسيط واستدراكات المستشرقين، محمد محمد داود، ط1، دار غريب، القاهرة ، سنة1989، ص290.

[3] محمد بن أبي بكر الرازي مختار الصحاح، ط1، الكويت، دار الكتاب الحديثة، سنة 1993، ص272.

[4]www.almaaref.org/book/pdf. تعريف المطالعة (لغة واصطلاحا) ص15.

[5] وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر 2010، 2011، ص19.

2 –أنواع المطالعة: تساعد المطالعة في تنمية الدافع إلى القراءة، فهي بدورها تعزز المهارات وتدعمها وترسخها في الأذهان وتحثّ التلاميذ على استخدام المصادر، فتعرفهم ببعض الآثار الأدبية التي تحبب أليهم مداومة الإطلاع وتطوير قدراتهم المعرفية، ما تسمح ببناء معارفه بناء يخدم الكفاءات المستهدفة في نشاط اللغة. وتتنوع المطالعة بتنوع الأهداف المرجوة منها، لذا يمكن تصنيفها إلى[1]:

أ–مطالعة لاكتساب المهارات القرائية كالاسترسال والسرعة واحترام علامات الوقف....

ب–مطالعة للمتعة الذهنية، أي الاستمتاع بمضمون النصوص وأسلوبها.

ج–مطالعة وظيفية تمكن المتعلم من الحصول على المعلومات وقت إنجاز البحوث التي يكلف بها.

د–يتحدد دور المتعلم في تنمية الميل إلى المطالعة عن طريق مجموعة من النشاطات والإجراءات التي يمكن حصرها في الآتي:

*توفير العدد الكافي من الكتب والقصص والمجلاّت المشوقة المناسبة لمستوى المتعلمين.

*مناقشة التلاميذ لما قرؤه بإبداء رأيهم أو بعرض تلخيصاتهم التي تمهّد بيانات الكتاب (المؤلف، العنوان، عدد الصفحات).

*تشجيع التلاميذ على انتقاء كتب جديدة لإثراء مكتبة القسم بتوجيه من المعلم.

*اصطحاب التلاميذ إلى المكتبات العمومية، وتعريفهم بالكتب الموجودة فيها وتحفيزهم على الاستعارة (مكتبة البلدية، الشباب، دار الثقافة...).

3 . ملمح الدخول إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي: ورد في منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنّ ملمح الدخول إلى السنة الخامسة هو ملمح الخروج من السنة الرابعة، والذي ينبغي أن يكون المتعلم في بداية السنة الخامسة قادرا على[2]:

[1] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص19.

[2] التربية الوطنية ، منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص11.

*القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام.

*تلخيص ما يقرأ، وتحويل ما يفهم قس نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه وبما يحسه ويشاهده، وإدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص وتقديمها تقديما منظما.

*توظيف التراكيب المفيدة والجمل الكاملة لبناء أفكاره والتعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريده.

*فهم التعليمات واستقرائها لتحرير النصوص يستعمل فيها مكتسباته القبلية المختلفة بكيفية ملائمة.

*التعرف على وظيفة القواعد اللغوية: النحوية، الصرفية، الإملائية في تركيب الجمل وحسن استعمالها.

*استظهار جملة من القطع الشعرية والتعبير تمثله للمحفوظات تمثالا دالا على الفهم.

*تذوق الجانب الجمالي للنصوص، وملاحظة بعض الأساليب الأدبية للنسخ على منوالها، وإنتاج نصوص حوارية وإخبارية وسردية ووصفية.

4-ملمح الخروج من السنة الخامسة من التعليم الابتدائي: تعتبر السنة الخامسة آخر سنة من التعليم الابتدائي، فيجدر بالمتعلم في نهاية السنة أن يكون قادرا على[1]:

*قراءة كل السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة وبأداء معبر.

*فهم ما يقرأ، وتكوين حكم شخصي عن المقروء.

*فهم الخطاب الشفوي في وضعية تواصلية دالة.

*التعبير الشفوي السليم الذي يعكس درجة تحكمه في المكتسبات السابقة والمناسبة للوضعيات التواصلية المتنوعة.

*كتابة نصوص متنوعة استجابة لما تقتضيه الوضعيات التعلمية.

[1]. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص11.

5-أهداف تدريس المطالعة في السنة الخامسة حسب المنهاج الوزاري:تتمثل الأهداف المسطرة في منهاج الصف الخامس من التعليم الابتدائي من مجموعة من الكفاءات تتمثل فيما يلي[1]:

*يؤدي النصوص أداء جيدا.

*يفهم ما يقرأ.

*يعيد بناء المعلومات الواردة في النص.

*يستعمل المعلومات الواردة في النص.

*يستعمل إستراتيجية القراءة ويقيم نفسه.

فالكفاءات السابقة تتفرع إلى أهداف تعليمية يمكن تلخيصها فيما يلي:

*مراعاة منهجية القراءة.

*التوّصل إلى مغزى النص وفهمه.

*تمكن التلميذ من تلخيص النص وذلك بإعادة بناء معلومات النص بأسلوبه الخاص.

*تجسيد التلميذ معارف النص في أعمال أخرى.

6-أهداف المطالعة الموجهة للسنة الخامسة حسب المنهاج الوزاري: تكمن أهداف المطالعة الموجهة فيما يلي[2]:

*فهم المقروء مهما كان شكله وحجمه.

*إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي.

*اكتساب جملة من القيم والمبادئ والتوجهات وفق طبيعة النصوص المقروءة.

*اكتساب الميل نحو المطالعة وحب القراءة الذاتية.

*استعمال أساليب التلخيص وتحديد أفكار النص والبحث عن نهايات أخرى.

[1] . المرجع نفسه،ص12.

[2]مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان2012، ص13.

ويجرى هذا النشاط داخل القسم أو خارجه بتحسس مجموعة من السندات المتنوعة (قصص، مجلاّت، جرائد، كتب) لتحقيق ما ذكر من الأهداف.

وعليه يمكن القول أن المطالعة الركيزة الأساسية في تنمية الاتجاهات الفكرية، العلمية والأخلاقية فهي تربي الفكر، وتهذيب الشعور ممّا تجعل اللغة ملكة مقررة على ألسنة الأطفال سواء داخل القسم أو خارج القسم.

7-طريقة تدريس المطالعة داخل القسم وخارج القسم: يعد نشاط المطالعة في السنة الخامسة وسيلة لتحقيق أغراض تعلمية مختلفة فهي تتدرج ضمن الأنشطة الأساسية في وحدة اللغة العربية، ويكون دور المعلم في توجيه التلاميذ إلى كيفية دعم مكتسباتهم داخل القسم وخارجه ويتمثل كما يلي[1]:

أ- **داخل القسم:** تعد المطالعة لونا من ألوان النشاط الذي يمارسه التلاميذ في المدارس، حيث يلجأون إليها بصفة اضطرارية لكونها أساسية في خدمة المناهج الدارسة فهذا النوع من المطالعة يبحث في نفوس التلاميذ حب البحث والاكتشاف، وحب التعلم وطلب العلم، وهي تدفعهم إلى بذل المزيد من المجهودات حتى تمكنهم من النجاح والتفوق في دراستهم، فيكون تدريسها داخل القسم عن طريق توفير وسائل مختلفة منها:سندات متنوعة (قصص، مجلات، إعلانات، أقراص مضغوطة، نصوص مختلفةالأنماط (سرد، حوار، وصف) فكل هذه الوسائل تساعد التلميذ على حب الاستطلاع وتربية التلميذ على سلوك المطالعة باستمرار دون أن يمّل عنها.

ب-خارج القسم: تكون المطالعة فيها حرة أي يلجأ إليها التلاميذ بمحض إرادتهم حيث يختار المتعلم قائمة من الكتب والسندات ويقوم بمطالعتها بهدف تنمية خبرات التلاميذ وتحسين

[1] وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان2012، ص19.

أنماط التعبير لديهم قصد أن يكون المتعلم في هذا المستوى قادرا من خلال نشاط المطالعة[1] على:

*تلخيص مطالعاتها وعرضها أمام زملائه.

*التعود على استخدام القاموس.

*الشعور بالحرية في المطالعة.

*الاعتماد على النفس والاستقلال تدريجيا في الحكم على نتائج تعلمه.

*التحكم في الوقت.

*انتقاء المقروء.

خلاصة: إن إتقان المطالعة ينبع أصلا من عند الإنسان(الطفل الصغير) بالخصوص من الدافع الفطري فيه، وهو ما يسمى بدافع النشاط العقلي والذي يتمثل ظاهرا في حبّ الاستطلاع، وكثرة الأسئلة، فإن لم تستغل هذا الدافع فيه بفن وعلم، فإن ذلك الدافع قد يضمحل، أو ينحرف، فيصبح غير مهتم بالعلم و المعرفة، لا يميل إلى الاطلاع على ما هو جديد.

إنّ عادة المطالعة تحتاج إلى تضحية الآباء والأمهات والمعلمين بالوقت الطويل، لتعليم أطفالهم مهارة القراءة والشغف بها وكيفية استغلال نتائجها، كما تحتاج إلى تدريب وجهد كبير بعد النضج والاستعداد العقلي للطفل، فإذا ما نشأ الطفل في مراحل عمره هكذا بدون رعاية وتربية هادفة لتنمية قدراته العقلية، مع مراعاة استعداداتها وإمكانياتها الفطرية، فإن تلك الوظائف والقدرات تبقى عاجزة وناقصة في أداء وظيفتها المؤهلة له.

[1] وزارة التربية الوطنية، المرجع نفسه، ص20.

الفصل الرابع

دور المطالعة في تنمية الملكة التواصلية لدى تلاميذ السنة الرابعة

1 . التعريف بالدراسة الميدانية.

2 . تحليل النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه للمتعلمين.

3 . النتائج العامة لتحليل الاستبيان الخاص بالمتعلّمين.

4 . تحليل النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه للمعلمين.

5 . النتائج العامة للاستبيان المتعلق بالمعلّمين.

الفصل الرابع

دور المطالعة في تنمية الملكة التواصلية لدى تلاميذ السنة الخامسة:

1 – التعريف بالدراسة الميدانية:

أ–تحديد المدونة: تعتبر المدونة الحقل الذي يجرى عليه الجانب التطبيقي للبحث، ومن مقاييسها أن تمثل الموضوع المدروس، وأن تكون محدّدة، وقد اعتمدنا في بحثنا على استبيان موجه لمعلمي اللغة العربية ومتعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، حيث قمنا بتوزيعه في مختلف الابتدائيات التي تتواجد في كل من بلدية تيشي أو أوقاس يوم الاثنين 25 أفريل 2016، وجمعه يوم الاثنين 9 ماي 2016، وبعدها قمنا بعملية فرز الاستجوابات وإحصاءها والتعليق عليها.

ب–تحديد العينة :تتمثل عينة البحث من 30 معلّما في مادّة اللّغة العربية، يتوزعون بين الإناث والذكور اختيروا عشوائيا، أمّا بالنسبة للمستوى العلمي فقد كان معظمهم حاملين لشهادات مختلفة إضافة إلى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي فهم موزعون أيضا بين الذكور والإناث تحتوي هذه العيّنة على 44 متعلم.

جـ . أهداف الدراسة الميدانية :أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة الميدانية:

–الكشف عن طبيعة الموضوع المدروس.

–التوصّل إلى استنتاج عام حول الموضوع معرفة.

–معرفة مدى تطابق الجانب النظري والجانب التطبيقي.

د . المنهجية المعتمدة في البحث الميداني:اعتمدنا في البحث الميداني –كما ذكرنا سالفا–على استبيان موجه لمعلمي ومتعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، و قمنا بتوزيعه وجمعه وتحليله كل واحد منهما على حدة، فكانت النتائج المتحصل عليها كما يلي:

أ–تحليل النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه للمتعلمين.

ب–تحليل النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه للمعلمين.

2 . تحليل النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه للمتعلمين: يمكن تقديم النتائج على الشكل التالي: كل سؤال يتضمن النتائج وفق النسب المئوية تبعا لإجابات أفراد العينة وتتبع النتائج بتحليل:

السؤال رقم01: يرجى وضع علامة (x) أمام الجنس:

الاحتمالات\العينة	التكرارات	النسبة
ذكر	**21**	**%48**
أنثى	**23**	**%52**
المجموع	**44**	**%100**

الجدول رقم (1): جدول إحصائي لأعمار المتعلمين

يمثل الجدول نسبة الجنس للمتعلمين، حيث تظهر فيه نسبة الإناث أكبر نسبيا من نسبة الذكور، حيث يقدر ب52% أنثى و48% ذكرا.

السؤال رقم02: السن.

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
10 سنوات	**10**	**%23**
11 سنة	**25**	**%57**
12 سنة	**06**	**%14**
13 سنة	**02**	**%04**
14 سنة	**01**	**%02**
المجموع	**44**	**%100**

الجدول رقم (2):جدول إحصائي لسنّ المتعلّمين.

يوضّح لنا الجدول رقم (2) النسب المئوية للمتعلّمين حسب السنّ، فهي نسب متفاوتة، إذ نجد أن فئة المتعلمين الذي يبلغ عمرهم 11سنة تحتل الصدارة بنسبة 57%، ثم تليها فئة 10 سنوات ب23%، بعدها 12 سنة بنسبة 14% ثم تليها 13سنة بنسبة 4% و14 سنة بنسبة 2%، وهذا ما يدل على أنّ نسبة معيدي السنة منخفضة مقارنة مع بقية التلاميذ غير الراسبين، لأن في المنظومة التربوية الجزائرية يكون فيه سن متعلم السنة الخامسة ابتدائي يتراوح ما بين10 و11سنة.

السؤال رقم03: كيف هي علاقتك بمعلّمك:

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
جيدة	**43**	**%98**
متوسطة	**01**	**%02**
سيئة	**00**	**%00**
المجموع	**44**	**%100**

الجدول رقم (3) جدول إحصائي لعلاقة المتعلم بالمعلم.

يوضّح لنا هذا الجدوّل أنّ النسبة الكبيرة المقدرة ب98%من المتعلّمين تؤكّد أن علاقة هؤلاء بمعلمهم جيدة، وهذا راجع إلى أن الطفل في هذه المرحلة يتميز بالهدوء والعاطفية في الوقت نفسه، بهدف لفت انتباه المعلّم، في حين إن نسبة الذين أقروا بأن علاقتهم بمعلمهم متوسطة فهي ضئيلة جدا إذ تقدر ب02% ولم نجد إجابة تشير إلى وجود علاقة سيئة بين المعلم والمتعلم.

السؤال رقم04: هل تحب نشاط المطالعة:

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
نعم	**43**	**%98**
لا	**01**	**%02**
المجموع	**44**	**%100**

الجدول رقم (4) جدول إحصائي يوضّح مدى اهتمام المتعلمين إلى نشاط المطالعة.

يبيّن الجدول رقم (4) أن نسبة المتعلّمين المحبين لنشاط المطالعة يقدر ب98%، وهي نسبة كبيرة جدا، وهذا عائد إلى أن المطالعة في هذه المرحلة تكون من خلال القصص عادة، والتي تتميز بالمرح والتشويق والإثارة وهذه العناصر تتماشى والتطور الفكري للمتعلمين، أما نسبة الذين أقروا بأنهم لا يحبون نشاط المطالعة فهي تقدر ب02% وهي نسبة ضئيلة جدا.

وتعود أسباب حب المتعلّم لنشاط المطالعة إلى:

-أنه نشاط ممتع ويساعد في إدراك سرد القصص.

-بفضله أتعلم اللغة العربية ويستفيد منه أشياء كثيرة.

-يعطيه معلومات جديدة يستفيد منها.

-نشاط ممتع ويتّسم بالحيوية والنشاط وجذب الانتباه.

-من خلال القصص نتعلم الاحترام والتعاون.

-الاستفادة من الأفكار العامة التي تتضمنها القصة.

-يعلّم الطفل الإملاء والكتابة.

-نتعلم منه أشياء جديدة ونستنتج معلومات.

-يساعدنا على التحدث باللغة العربية الفصحى والتواصل بها.

-يساهم في التعبير.

-يجعل التلميذ نشيطا.

السؤال رقم05:هل تطالع خارج القسم:

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
نعم	**39**	**%89**
لا	**5**	**%11**
المجموع	**44**	**%100**

جدول رقم (5) يوضّح إذا كان المتعلمون يطالعون خارج القسم

يتبين من خلال الجدول السابق أن نسبة التلاميذ الذين يطالعون خارج القسم يقدر ب89% وهذا عائد إلى أن الأولياء والمعلمين يحفزون المتعلمين على المطالعة الخارجية قصد تعويدهم على ذلك، بينما11% أقروا بعدم مطالعتهم خارج القسم.أما الأسباب التي تدفعهم إلى المطالعة، حسب إجابتهم، فهي تتمثل في:

-الحصول على معلومات وأفكار.

-المساعدة على اكتشاف المعلومات.

-معرفة كلمات جديدة.

-سهولة التعبير.

-تعلّم قراءة النصوص قراءة جيدة.

-تعلم استخدام المفردات بشكل صحيح وفي السياقات المناسبة.

-إثراء الرصيد اللغوي.

-التعرف على عبارات جديدة للوصول إلى معلومات جديدة.

-المساعدة في القراءة والتواصل باللغة العربية.

-تنشيط العقل.

السؤال رقم 06:ما هي الكتب التي تطالعها خارج القسم: عمدنا في هذا السؤال إلى تقديم ثلاث اقتراحات بوضع علامة(x) في الخانة المناسبة، غير أننا صادفنا المتعلم في كثير من الأحيان يضع تلك العلامة في أكثر من خانة، ولهذا تطرقنا أثناء التحليل إلى وضع خانة أخرى تحت عنوان"إجابات متنوعة".

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
كتب مدرسية	**11**	**%25**
قصص وحكايات	**11**	**%25**
ثقافة عامة	**5**	**%11**
إجابات متنوعة	**17**	**%39**
المجموع	**44**	**%100**

جدول رقم (6) يمثل أنواع الكتب التي يطالعها المتعلم خارج القسم.

نستخلص من خلال هذه النسب أن أغلبية المتعلمين اختاروا العبارة الأخيرة أي" الإجابات المتنوعة" وتبلغ نسبتهم 39%، وهذا راجع إلى أنّ المتعلم في هذه المرحلة من حياته يبدأ في امتلاك مهارة القراءة والمطالعة خاصة ما يتعلق بالكتب المدرسية والقصص والحكايات والتي نجد نسبتها من خلال الجدول متساوية بنسبة25%، وهذا راجع إلى أن التلميذ مجبر على مطالعة الكتب المدرسية، أما ما يتعلق بالقصص والحكايات فهي بمثابة هواية له، كونه يحب المغامرات والخيال التي يجدها في هذه القصص، بينما نجد نسبة ضئيلة في الثقافة العامة، تقدر ب 11%، وهذا عائد المتعلمين لا يميلون إلى كونها تفوق قدراتهم العقلية.

السؤال رقم07: كيف تقدم في القسم ما قرأته خارج القسم:

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
تلخيص	**18**	**%41**
حفظه وسرده	**10**	**%23**
إجابة عن أسئلة المدّرس	**10**	**%23**
إجابات متنوعة	**6**	**%13**
المجموع	**44**	**%100**

جدول رقم (7): يوضّح طريقة تقديم المطالة في القسم وخارج القسم.

إذ نلاحظ أن نسبة الذين أقروا بتلخيص ما قرأوه خارج القسم تقدر ب41%، وهذا ما يساعد التلميذ على تنمية الكفاية اللغوية والتواصلية، كون أن المتعلم لما يلخص ما طالعه ويقرأه شفاهة يجعله يمتلك طلاقة في التعبير والتواصل، دون أن تجد صعوبة في أدائه، ويكمن دور المعلّم هنا في تصحيح أخطائه، أما الذين أجابوا باستخدام عبارة"حفظه وسرده" فتقدر نسبتهم ب23%، وهذا ما لا يساهم في تنمية الكفاية التواصلية لديهم، كون الحفظ والسرد يبعدهم عن امتلاك حرية التعبير والتواصل.أما الذين اختاروا الجواب الثالث" الإجابة عن أسئلة المدرس" فنسبتهم تبلغ 23%، ويمكن الحكم على هذه الطريقة أنها تساهم في تنمية الكفاية التواصلية، وذلك في حالة ما إذا كانت طبيعة الأسئلة المطروحة حرّة تفسح المجال للمتعلم لإبداء رأيه حول الموضوع، أما إذا كانت أسئلة المعلّم مغلقة فهي لا تساهم في تنمية الكفاية التواصلية كونها أسئلة مفيدة للتلميذ. وأقل نسبة وهي 13%، فهي تمثل التلاميذ الذين اختاروا الجواب الأخير"إجابات متنوعة"وهذا ما يدل على تنوع طرائق تقديمه لما يقرأه خارج القسم.

السؤال رقم08: هل تساعدك مادة "المطالعة" على التحدث والتواصل باللغة العربية الفصحى بسهولة.

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
نعم	**44**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**44**	**%100**

جدول رقم (8): يوضّح ما إذا كان نشاط المطالعة يساهم في تنمية الملكة التواصلية باللغة العربية الفصحى.

يوضّح الجدول أعلاه أن مادة المطالعة تساهم في التحدث والتواصل باللغة العربية الفصحى،إذ إن جميع التلاميذ أجابوا بـ "نعم"، حيث تقدر نسبتهم ب100%، وهذا يعني أن المطالعة تساهم في اكتساب كلمات جديدة يستخدمها المتعلّم أثناء تواصله مع الآخرين، ومن أمثلة مساعدة المطالعة في التواصل باللغة العربية الفصحى ما يلي:

-المساعدة على القراءة والإملاء.

-المساعدة على التحدث مع الغير بسهولة.

-إتقان اللغة العربية الفصحى.

-يكتسبون رصيدا معجميا معتبرا، ويتعرفون على معاني بعض الكلمات الصعبة.

-التعرف على كلمات جديدة واستخدامها أثناء التحدث بتعبير جميل.

3 . النتائج العامة لتحليل الاستبيان الخاص بالمتعلّمين: لقد كان هدفنا من خلال هذا الاستبيان الذي وزعناه على التلاميذ، معرفة ما إذا كان للمطالعة دور في تنمية الملكة التواصلية، فكان سؤالنا الأوّل يتمحور حول حبهم لنشاط المطالعة، فكانت نسبة التلاميذ الذين أقروا بأنهم من محبيه98% وهذه النسبة لا يستهان بها،وهذا يستدعي الاهتمام أكثر

بهذا النشاط. أما نسبة الذين لا يحبون نشاط المطالعة فكانت02%، وهي نسبة منخفضة جدا ويعود ذلك إلى عدم معرفتهم بقيمتها التي تعود بالفائدة على الأفراد والمجتمعات. كما قمنا بطرح سؤال آخر حول مطالعتهم خارج القسم فكانت إجابتهم إيجابية، حيث بلغت نسبة الذين أقروا بمطالعتهم خارج القسم ب89% وقد، أكدت هذه النسبة إضافة إلى حضورنا لمجموعة من حصص خاصة بنشاط المطالعة فهو نشاط يقدم مرة كل أسبوع في مدة 45د، وهي غير كافية للمطالعة داخل القسم لا يمكن منح فرصة لجميع التلاميذ ليشاركوا، خاصة أن التلميذ في هذه المرحلة تستهويه القصص والمغامرات، فهو بذلك يطالعها خارج القسم، أما نسبة الذين أقروا بعدم مطالعتهم خارج القسم فقد كانت تقدر ب11% وربما السبب في ذلك يعود إلى أن التلميذ على دراية بأنه سيمتحن في نهاية السنة وفق مواد محددة (لغة عربية، لغة فرنسية، رياضيات) وهذا ما يجعله يهتم أكثر بهذه المواد الثلاث على حساب الأنشطة الأخرى، منها المطالعة.

كما طرحنا سؤالا آخر حول أنواع الكتب التي يطالعها خارج القسم، فكانت الإجابات المتنوعة بنسبة39% وهذا راجع إلى أن المتعلّم في هذه المرحلة من حياته يبدأ في امتلاك مهارة القراءة والمطالعة خاصة ما يتعلق بالكتب المدرسية والقصص والحكايات،حيث نجد نسبة الذين أجابوا(بالكتب المدرسية والقصص والحكايات) تبلغ نسبتهم 25%، وكما يبدو لنا فإن القصص والحكايات هي التي تملك الأولوية في تنمية الكفاية التواصلية وهذا لتنوع المواضيع فيها، والتي تساعده في استخدامها في مختلف المواقف والسياقات، في حين وجدنا نسبة ضئيلة في الثقافة العامة تقدر ب11% وهذا عائد إلى أن التلميذ لا يميل إليها كونها تفوق قدراته العقلية.

وفي السياق نفسه طرحنا سؤالا آخر حول طريقة تقديم الدرس المقروء خارج القسم، فتبين لنا أنّ أغلبية التلاميذ يفضلون طريقة التلخيص بنسبة 41%، كون أن التلخيص يساعد التلميذ على استخلاص وأخذ العبرة حول النشاط المنجز، مما يمكنه من فهمه فهما جيدا،

وهذا عكس ما نجده في حفظه وسرده إذ تقدر ب23%، يعني في اعتقادهم لا يساهم الحفظ والسرد في تنمية الكفاية التواصلية، وهذا راجع إلى أن هذه الطريقة لا تساعده المتعلم على امتلاك حرية التعبير والتواصل، والنسبة المذكورة سابقا (23%) تنطبق مع الإجابة عن أسئلة المدرس، إذ يمكن الحكم على هذه الطريقة أنها تساهم في تنمية الكفاية التواصلية ما إذا كانت الأسئلة مفتوحة فهي تفسح المجال للمتعلم للتعبير عن آراءه حول الموضوع المطروح، أما إذا كانت أسئلة المعلّم مغلقة فهي لا تساهم في تنمية الكفاية التواصلية إلا أنها تفيد التلميذ، في حين وجدنا نسبة ضئيلة اختارت الجواب"الإجابات المتنوعة" إذ تقدر هذه النسبة ب13%،وهذا ما يدل على تنوع طرائق تقديمه لما يقرأه خارج القسم، كما كان السؤال الأخير يتمحور حول مدى مساعدة مادة المطالعة المتعلّم على التحدث والتواصل باللغة العربية الفصحى من قبل المتعلّمين، فقد كان جميع التلاميذ مقتنعين بأنّ للمطالعة دور في التواصل، إذ كانت نسبة المختارين لهذا الجواب ب100%، وهذا راجع إلى أن المطالعة بالفعل تساهم في اكتساب ألفاظ وعبارات جديدة تساعد التلاميذ على التواصل من خلالها بشكل سليم، كما أنها تفسح المجال أمام المتعلم لإبداء أرائه في بعض المواقف والأحداث.

4 . تحليل النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه للمعلمين:

كل سؤال من الأسئلة المقدّمة يتضمن النتائج وفق النسب المئوية تبعا لإجابات أفراد العينة وتتبع النتائج بتحليل.

السؤال رقم 01: وضع علامة (x) أمام الجنس:

الاحتمالات/العينة	الجنس	النسبة
ذكر	**09**	**%30**
أنثى	**21**	**%70**
المجموع	**30**	**%100**

جدول رقم(01) يمثل جنس المعلمين:

يتبين من خلال الجدول أن نسبة الإناث تقدر ب70%، أما نسبة الذكور بنسبة30%.

. السؤال رقم02:السن

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
ما بين20 إلى30 سنة	**03**	**%10**
ما بين 31 إلى39سنة	**03**	**%10**
ما بين 40 إلى49 سنة	**16**	**%53**
ما بين 50 إلى60سنة	**08**	**%27**
المجموع	**30**	**%100**

جدول رقم (02) يوضّح اختلاف سنّ المعلمين.

نظرا لاختلاف سن المعلمين،ارتأينا إلى حصر سنهم كما هو مبين في الجدول أعلاه (العينة)، وهذا لتسهيل عملية الإحصاء.ويتبين من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40إلى49 سنة، تقدر ب53%، وهي نسبة مرتفعة، ثم تليها نسبة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم أيضا ما بين 50 إلى60 سنة بنسبة ب27%، بعدها نجد نسبة متساوية بين 20إلى30سنة و31إلى39سنة.

السؤال03:الشهادة المتحصل عليها:

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
ليسانس	**08**	**%27**
ماستر	**01**	**%03**
شهادة أخرى	**70**	**%70**
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم(03): يمثل النسب المئويةللشّهادات التي تحصّل عليها المعلمون

نلاحظ من خلاله نجد أن نسبة المعلّمين الذين تحصلوا على شهادات غير الليسانس والماستر مرتفعة جدا، تقدر ب 70% وهي نسبة مرتفعة جدا، ثم تليها نسبة المتحصلين على شهادة الليسانس بنسبة 27% ويعود ذلك إلى كون المدرسة الجزائرية منذ 2002، لا توظف إلا المتحصلين على شهادة الليسانس، أما سبب ارتفاع نسبة ذوي شهادات الليسانس مقارنة بذوي شهادات الماستر فهو يرجع إلى أن الجامعة قبل 2010 تخرّج طلبة الليسانس فقط، وفي الفترة ذاتها بدأت في تطبيق نظام LMD (ليسانس+ماستر) وهو نظام جديد، بدأت الجامعة في تكوين الطلبة في الماستر (في الأدب العربي، وهم الأغلبية الذين يدرّسون في الابتدائيات) ابتداء من2012فقط.

السؤال رقم04: الخبرة في التدريس؟

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
أقل ن 05 سنوات	**03**	**%10**
بين 05 أو 10سنوات	**01**	**%03**
أكثر من 10 سنوات	**26**	**%87**
المجموع	**30**	**%100**

يمثل الجدول رقم (04): يوضّح خبرة المعلمين في التدريس.

يتّضح أنّ نسبة المعلمين الذين أقروا بأنه لديهم أكثر من 10سنوات خبرة في التدريس تقدر ب87%، وهي نسبة لا يستهان بها، وهذا ما يثبت أقدميتهم في التدريس، بينما نجد نسبة 10% تمثل المعلمين الذين لا تتجاوز خبرتهم 05 سنوات، إضافة إلى نسبة03% والتي تعبر عن المعلمين الذين تراوحت خبرتهم ما بين 05 و10 سنوات.

السؤال رقم 05: كيف هي علاقتك مع المتعلمين؟

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
جيّدة	**30**	**%100**
متوسطة	**00**	**%00**
سيئة	**00**	**%00**
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم (05): يوضّح علاقة المعلمين بالمتعلمين.

يتضح لنا من خلال النسب الواردة في الجدول أنّ العلاقة بين المعلم والتلاميذ علاقة جيّدة، إذ تبلغ نسبة المتعلمين الذين أقروا بهذه الحقيقة ب100% أي جميع أفراد العينة قدّموا نفس الإجابة والمتمثلة في كون العلاقة بين المعلّم والمتعلّمين"جيّدة"، ويعود ذلك إلى صغر سنّ المتعلّم وبراءته واحترامه لغيره كما أنه في هذه المرحلة (الابتدائية) يحتاج إلى الحنان والعطف والمعاملة الحسنة من قبل الآخرين، وإلاّ سيكون عدوانيا مع بقية زملائه وحتى مع المعلّم، ولذا وجب على المعلّم أن يكون على علاقة جيدة مع المتعلمين وقد كانت إجابات المعلّمين حول أسباب علاقتهم الجيّدة مع المتعلمين منحصرة فيما يلي:

-حب المهنة، والاحترام المتبادل والخبرة.

-حسن معاملة المتعلّم.

-فهم نفسيات المتعلم والصبر عليها، إضافة إلى إعطاء هذا الأخير المساحة الكافية للتعبير عن أفكاره.

-حسن الإصغاء إلى انشغالات المتعلمين.

-التواضع معهم وتقبّل آراءهم.

-الثقة المتبادلة بين كل من المعلم والمتعلم.

-حسن الانطباع.

فكانت بذلك إجابتهم متقاربة تؤدي نفس السياق، خاصة ما يتعلق بالاحترام والمعاملة الحسنة.

السؤال رقم 06: ما الهدف من تدريس المطالعة؟

عمدنا في هذا السؤال غلى تقديم ثلاث اقتراحات للمعلّم بوضع علامة(x) في الخانة المناسبة، وغير أننا أثناء التحليل صادفنا بأن المعلم قد وضع العلامة في أكثر من خانة، ولهذا قمنا بإضافة خانة أخرى تحت تسمية إجابات متنوعة.

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
تنمية معارف التلاميذ	**00**	**%00**
تنمية الملكة اللغوية	**02**	**%07**
تنمية الملكة التواصلية	**01**	**%03**
إجابات متنوعة	**27**	**%90**
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم (06): يوضّح الهدف من تدريس المطالعة.

يتبيّن لنا من خلال النتائج أن الأغلبية الساحقة أجابت إجابات متنوعة تقدر نسبة الذين اختاروا هذه الإجابة ب90%، ويعود السبب في ذلك إلى أن المعلّمين على دراية بأن تحقيق تنمية معارف التلميذ من دون علمه بالكفاية اللغوية أمر غير معقول، لأن اللغة هي الركيزة الأساسية للتعبير عن آراءه تعبيرا سليما وبدون أخطاء لغوية (صوتية، صرفية، نحوية، دلالية) كما أن العلم بالكفاية اللغوية من دون معرفة كيفية استخدامها في المواقف المختلفة لا يوصل التلميذ إلى المستوى المطلوب، ولهذا وجب العناية بكل الاحتمالات الثلاثة، بينما نجد المعلّمين الذين ذهبوا إلى أن المطالعة تساهم في تنمية الملكة اللغوية تبلغ نسبتهم 07%، وهي نسبة منخفضة، وهذا راجع إلى أنّ المعلّم غير مهتم بجانب التواصل أما نسبة

الذين أقرّوا بأن المطالعة تساهم في تنمية الملكة التواصلية فهي أقل نسبة إذ تقدر ب03%، وهذا يعني أنّ المجيبين لم يركزوا على طبيعة السؤال، لأنه لا وجود لملكة تواصلية دون ملكة لغوية.

كما فتحنا المجال للمعلّم بأن يضيف إجابات أخرى غير تلك الاحتمالات الواردة في نص السؤال، وقد وجدنا أثناء التحليل بأن هناك من اكتفى بتلك الاحتمالات، وهناك من أضاف إجابات أخرى، يمكن عموما حصرها فيما يلي:

-غرس حب المطالعة في نفوس التلاميذ وذلك يعتبر أساس ومنبع التعلم.

-تنمية السلوكات الإنسانية والروح الوطنية، وإبداء الرأي واحترام رأي الآخر.

-اكتساب مهارة القراءة.

-تنمي فكره العلمي.

-فهم المقروء وحب القراءة الذاتية والاعتماد على النفس.

-استخلاص المعاني والأفكار.

-تسلية التلميذ وتنمية عنصر التشويق.

-الميل للقراءة الذاتية.

. السؤال رقم07: هل تساهم المطالعة في تنمية الكفاية التواصلية؟

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
نعم	**30**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم (07): يوضّح مدى مساهمة المطالعة في تنمية الكفاية التواصلية،

يتّضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن جميع المعلّمين مقتنعين بأن المطالعة تساهم في تنمية الملكة التواصلية بنسبة100%، إذ كان تعليلهم بخصوص ما ذهبوا إليه هو أنّ المطالعة تساهم في:

- تطوّر فصاحة اللسان عند المتعلم مما يسهل عليه العملية التواصلية.
- القراءة والتعبير يوظفان في وضعيات حقيقية ألا وهو التواصل مع الآخرين.
- تنمية الرصيد اللغوي لديهم وتوسيع خيالهم وتكوين الشخصية.
- التفاعل مع الغير وبعث الثقة في النفوس والابتعاد عن الخوف والقلق والانطواء.
- اكتساب ألفاظ وكلمات جديدة تساعده على التواصل دون أي عائق.
- اكتساب مهارة لغوية.
- التحكم في اللغة واكتساب المعارف يجعله يتواصل مع غيره ويوظف مكتسباته في حياته اليومية.

السؤال رقم08:هل الطريقة التي تعلّم بها المطالعة مناسبة لتنمية الكفاية التواصلية لدى التلميذ؟

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
نعم	**21**	**%70**
لا	**09**	**%30**
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم(08): يوضّح إذا كانت طريقة تعليمالمطالعة مناسبة لتنمية الكفاية التواصلية.

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة المعلّمين الذين أكدوا أن الطريقة التي يدّرسون بها المطالعة مناسبة لتنمية الكفاية التواصلية لدى التلاميذ السنة الخامسة تقدر بـ 70% وهذا عائد إلى اعتمادهم على الطريقة الشفوية المبنية على الحوار المتبادل بين المعلّم والمتعلّم مقارنة

ببعض المعلّمين الذين أقروا بأن الطريقة المعتمدة غير مناسبة لتنمية الكفاية التواصلية والذين تقدّر نسبتهم 30%، ويعود السبب في ذلك إلى تقيدهم بالمطالعة الموجهة على حساب المطالعة الحرة، حيث يكون المتعلّم من خلالها حرا في اختيار المواضيع التي يطالعها.

السؤال رقم09: ما هي الأسباب المعيقة لتعلم المطالعة؟

أ-أسباب عضوية راجعة إلى:

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
ضعف حاسة البصر	**03**	**%10**
ضعف حاسة السمع	**01**	**%03**
عيوب في النطق	**11**	**%37**
إجابات متنوعة	**15**	**%50**
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم (09): يوضّح الأسباب العضوية المعيقة لتعلّم المطالعة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلّمين الذين وقع اختيارهم على "إجابات متنوعة" تقدر نسبتهم 50%، فهم بذلك يرون بأن الاحتمالات الثلاث (ضعف حاسة البصر، ضعف حاسة السمع، عيوب في النطق) تعدّ من الأسباب التي تعيق التلميذ على تعلّم المطالعة، مقارنة بالذين أقرّوا بمعاناة بعض التلاميذ من عيوب في النطق والذين تقدر نسبتهم بـ 37%، لأن ذلك، حسبهم، يؤدي إلى اختلالات في نطق بعض الحروف والكلمات نطقا سليما، أما نسبة المعلّمين الذين وقع اختيارهم على الإجابة بـ (ضعف حاسة البصر) فتقدر بـ 10%، وأضعف نسبة مسجلة في الجدول تمثل المعلّمين الذين اختاروا الجواب الثالث (ضعف حاسة السمع) والتي تقدر بـ 03%.

ب-أسباب ذهنية راجعة إلى:

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
ضعف نسبة الذكاء	**02**	**%07**
ضعف القدرة الخاصة بتعلم القراءة	**21**	**%70**
إجابات متنوعة	**07**	**%23**
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم (9): يوضّح الأسباب الذهنية المعيقة لتعلّم المطالعة.

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلبية المعلمين يؤكّدون بأنّه من الأسباب التي تعيق في تعلم المطالعة هو ضعف القدرة الخاصة بتعلم القراءة بنسبة 70% كون أن التلميذ لا يمكن أن يطالع أي كتاب بدون امتلاكه لمهارة القراءة، لذلك نجد صعوبة في قراءة الحروف والكلمات والجمل قراءة سليمة، كما نجد المعلمين الذين أجابوا إجابات متنوعة تقدر ب23%، أما نسبة المعلّمين الذين وقع اختيارهم على(ضعف نسبة الذكاء) فتقدر ب 07%، وهذا يدل على أن المطالعة مرتبطة بالدرجة الأولى بالقراءة.

السؤال رقم 10:هل هذه الأسباب تعيق تنمية الكفاية التواصلية؟

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
نعم	**30**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم (11): يوضّح إذا كانت الأسباب السابقة تعيق تنمية الكفاية التواصلية.

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين يرون أن الأسباب المذكورة سابقا (سؤال09) تعيق تنمية الكفاية التواصليةتقدر بـ 100%وهذا راجع، حسبهم، إلى أنّ التلميذ لما يكون لديه ضعف في إحدى هذه الأسباب (البصر، السمع...) نجد بأنه يعاني تأخرا نوعا ما مقارنة مع بقية التلاميذ، فهي أمور تؤدي بهم إلى الانطوائية والخجل في كثير من الأحيان، كونها فعلا أسباب تؤدي بهم إلى عدم امتلاك كفاية تواصلية، وهذا ما أثبته المعلمون من خلال تقديمهم للتفسيرات التالية:

-لأن الحواس لها دور هام في عملية المطالعة خاصة البصر والسمع.

-نقص حاسة البصر وكذا عدم التحكم في آليات القراءة من شأنها إعاقة التحكم في اللغة، وبالتالي نقص الكفاية التواصلية مع الغير.

-لأنها تجعل المتعلم لا يميل ولا يرغب في المطالعة.

-لا يفهم المطالعة.

-لأنّ المتعلّم إن أحسن نطق الحروف والقدرة الجيدة على تعلم القراءة تتحقق لديه كفاية تواصلية.

-لأنّها تضع عراقيل بين التلميذ وحبه للمطالعة وبالتالي يجب مراعاة هذه الحالات ومساعدتها بقدر المستطاع لتجاوز هذا العائق.

-لأن المطالعة تعتمد على الحواس خاصة البصر والسّمع فهما عنصران مهمان في عملية التواصل.

-لأنّ ضعف قدرة معينة(جسدية أو ذهنية) يؤدي إلى نفور التلميذ من النظر أو الاستماع إلى الآخر والانطواء على نفسه.

-الأسباب العضوية والذهنية تؤدي إلى إعاقة قدرات المتعلم على توظيف القرائن التي تساهم في التواصل.

-لأن اللغة أساس التواصل، فإذا كان المتعلّم يعاني من إعاقة ذهنية أو عضوية سيؤدي به ذلك إلى فشله في عملية التواصل.

السؤال رقم 11:هل يمتلك المتعلم في نهاية السنة كفاية لغوية تواصلية؟

التكرارات/العينة	التكرارات	النسبة
نعم	**29**	**%97**
لا	**01**	**%03**
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم (11): يوضّح مدى امتلاك المتعلم في نهاية السنة كفاية لغوية تواصلية.

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن الأغلبية الساحقة من المعلمين يرون أن المتعلم يمتلك كفاية لغوية تواصلية في نهاية السنة، حيث بلغت نسبتهم 97%، وهذا عائد، حسبهم، إلى أنّ السنة الخامسة هي آخر سنة من مراحل التعليم الابتدائي، ينبغي أن يمتلكوا في نهاية هذه المرحلة الكفايات اللازمة لاستخدام لغة المدرسة استخداما مناسبا في المواقف التواصلية، وذلك حتى يتمكّن المتعلّم من مواصلة مشواره الدراسي (الإكمالي، الثانوي، الجامعي)، بينما نجد 03% من المعلمين كانت إجابتهم بـ"لا" وهي نسبة ضئيلة جدا.

السؤال رقم 12:كيف ينبغي أن يكون تدريس المطالعة، كي تساهم في تنمية الكفاية التواصلية؟

في هذا السؤال فتحنا المجال للمعلّم بأن يقدم إجابات حرّة، فكانت منحصرة فيما يلي:

-تخصيص مكتبات مجهزة بكتب مختلفة(روايات، قصص، كتب علمية...) حتى يتسنى للمتعلم اكتساب مهارات لغوية مختلفة ويثري رصيده.

-الاعتماد على مواضيع مختلفة.

-حسب اختيار مواضيع تناسب وتطورهم العقلي والفكري.

-تحفيز المتعلمين على المطالعة، إذ تخصص لهم جوائز ليخلق روح المنافسة لديهم.

-تجهيز قاعات مخصصة للمطالعة.

-ينبغي التمكن المتدرج من تمثل بناء القصة، كأن يتصور خاتمة أخرى لها أو يحوّل جزءا منها إلى حوار(في بعض الحصص)

-المطالعة في المدرسة غير كافية نظرا للمدة المحدودة، لهذا وجب تشجيع المتعلمين على المطالعة الخارجية، واستعراضها أمام زملائه.

-اختيار قصص حوارية.

-اختيار أسئلة دقيقة تتمثل في وضع أسئلة لأجوبة معينة أو وضع أجوبة لأسئلة مختلفة.

-ترك الحرية أحيانا للمتعلم في اختيار الموضوع الذي يفضله ويتفاعل معه.

-توفير وسائل متنوعة تخدم كل المجالات ومناسبة لمستوى التلاميذ شكلا ومضمونا (رسومات، صور، فيديو...)

5 . النتائج العامة للاستبيان المتعلق بالمعلّمين: كانت الغاية من الاستبيان الموزع على المعلّمين هي معرفة ما إذا كان للمطالعة دور في تنمية الكفاية التواصلية، فكان سؤالنا الأول حول الهدف من تدريس المطالعة، إذ وجدنا إجابات متنوعة بنسبة90%،وهذا ما يدل على أن المطالعة تساهم في تنمية معارف التلميذ وتنمية الملكة اللغوية والتواصلية، بينما نجد نسبة07% من المدرسين يقرون بتنمية الملكة اللغوية، وهذا ما يثبت على أن اهتمامهم ينصبّ حول قواعد اللغة فقط، مع إغفال جانب التواصل في القسم، كما نجد نسبة 03% من المعلّمين بينوا بأن الهدف من تدريس المطالعة هو تنمية الكفاية التواصلية، وأنّ التلاميذ قادرون على توظيف مكتسباتهم اللغوية لتحقيق أغراض تواصلية، أما بالنسبة للسؤال الثاني فكان حول ما إذا كان للمطالعة دور في تنمية الملكة التواصلية، فتبين أن جميع المعلمين مقتنعين بدور هذا النشاط بنسبة 100%، وإذا كانت المطالعة تساهم في تطوير الرصيد

اللغوي للمتعلم، واكتسابه ألفاظا جديدة، وفصاحة اللسان مما يجعله يتفاعل مع غيره ويبعث فيه الثقة ويبعده عن الانطواء، فكلّ هذه الأمور تجعله يكتسب ملكة تواصلية من خلال المطالعة، كما قدمنا سؤالا آخر حول ما إذا كانت الطريقة التي يعلمون بها نشاط المطالعة مناسبة لتنمية الكفاية التواصلية، فكانت نسبة الذين أقروا بنجاعة طريقتهم 70% وهذا راجع إلى اعتمادهم على الحوار المتبادل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلّمين فيما بينهم مقارنة مع بقية المعلمين الآخرين الذين أثبتوا أن الطريقة التي يعتمدون عليها غير مناسبة لتنمية الملكة التواصلية، وتبلغ نسبتهم 30% والدليل على ذلك أنهم لم يعطوا للمتعلم الحرية في اختيار المواضيع التي يرغبون فيها.

وقدطرحا سؤالا آخر حول الأسباب المعيقة لتعلم المطالعة منها أسباب عضوية راجعة إلى ضعف حاسة البصر، السمع، النطق، وقد كانت الإجابات المتنوعة هي التي تحتل الصدارة بنسبة50%، ويعود ذلك إلى أن المتعلّم إذا كان لديه ضعف في إحدى هذه الحواس تؤدي إلى إعاقة التلميذ والإحساس بالانطوائية والخجل، ثم تليها نسبة الذين يقرون بعيوب في النطق37% وهذا راجع إلى أن التلميذ لما لا ينطق الحروف نطقا سليما قد يؤدي به إلى الخلط بين الكلمات.فقد يكون ما ينطق به عكس ما يقرأه مما ينتج اختلالا في المعنى، فأما نسبة ضعف حاسة البصر فتقدر بـ 10% وهذا عائد إلى عدم رؤية ما يطالعه رؤية جيّدة يصعب عليه المطالعة السريعة، ولم يعط المعلمون الأهمية لضعف حاسة السمع إذ نجد نسبتهم3% وهي نسبة ضئيلة. في حين تبلغ نسبة المعلمين الذين يرون التأخر في نمو قدرات المتعلم على المطالعة تعود إلى أسباب ذهنية 70%، وترتبط المشكلة بالضبط بضعف القدرة الخاصة على القراءة، وذلك أن المطالعة تنبعث من القراءة فإذا كان التلميذ لا يعرف قراءة الحروف والكلمات والجمل قراءة صحيحة فكيف يتسنى له المطالعة، إضافة إلى أن هناك من قدّم إجابات متنوعة تتراوح بين ضعف الذكاء وضعف القدرة الخاصة بتعلم القراءة بنسبة 23% ونجد فئة قليلة أقرت بضعف نسبة الذكاء التي تقدر بنسبة07% فلم

يعطوا الأهمية لعنصر الذكاء لأنه ليس عاملا مهما كون أن التلميذ العادي يستطيع المطالعة وفي نفس السياق طرحنا سؤالا آخر حول ما إذا كانت هذه الأسباب المذكورة سابقا تعيق تنمية الكفاية التواصلية فقد تبين لنا أن جميع المعلمين أجابوا بنسبة 100% وهذا دليل على أنهم مقتنعون بأن الأسباب العضوية والذهنية تعيق تنمية الكفاية التواصلية، فإذا كان هناك ضعف في حاسة البصر مع عدم التحكم في آليات القراءة، ذلك يؤدي إلى عدم التحكم في اللغة، وبالتالي يحدث نقص التواصل مع الغير.أما بخصوص امتلاك المتعلم كفاية لغوية تواصلية في نهاية السنة فقد كانت نسبة المعلمين الذين أقروا ب"نعم" 97%، وهذا يرجع إلى أن السنة الخامسة هي آخر سنة من مراحل التعليم الابتدائي، ولهذا وجب عليه امتلاك كفاية لغوية تواصلية، ممّا يساعده على مواصلة مشواره الدراسي. بينما وجدنا نسبة ضئيلة للمعلمين الذين كانت إجابتهم بـ "لا" ، وتقدّر نسبتهم بـ 03% فقط.

أما عن السؤال الأخير فقد فتحنا المجال للمعلم بإبداء رأيه بحرّية، فكان السؤال يدور حول الكيفية التي ينبغي أن يتم بها تدريس المطالعة كي تساهم في تنمية الكفاية التواصلية والتي كانت منحصرة في مجموعة من الاقتراحات، كتخصيص مكتبات مجهزة بكتب مختلفة، وترك الحرية أحيانا للمتعلم في اختيار الموضوع الذي بفضله يتفاعل معه.

استنتاج:

انطلاقا مما توصلنا إليه سابقا، نصل إلى أن للمطالعة دورا هاما في تنمية الملكة التواصلية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، لا سيّما في السنة الخامسة، وذلك لكون هذا النّشاط يساهم في تطوير فصاحة لسان المتعلّم ممّا يسهل عليه عملية التواصل، كما تكسبه عبارات وألفاظ جديدة تمكّنه من التواصل مع الآخرين دون أي عائق، إضافة إلى التّحكم في اللّغة ممّا يجعله يتواصل مع غيره ويوظّف مكتسباته في حياته اليومية.

خاتمة

من خلال ما تعرضنا إليه سابقا، وما توصلنا إليه في بحثنا المتواضع هذا يمكننا القول بأن نشاط المطالعة يساهم في تنمية الكفاية التواصلية و لهذا وجب علينا الاهتمام به منذ المراحل الأولى من التعليم، كون أن التلميذ لما يطالع فهو بذلك يكتسب مفردات و تعابير جديدة يستخدمها مع بقية الأنشطة الأخرى، ضف إلى ذلك فهو يساعده في التعبير و التواصل مع الآخرين من خلال تقديمه لخلاصة حول ما طالعه، أو بتصور نهاية أخرى للقصة مثلا، ويستحسن أن يكون شفاهة كي يكون واثقا من نفسه ويبعد عنه الخوف والخجل من معلمه وحتى مع بقية زملائه، و يكمن دور المعلم هنا في تصحيح أخطائه كي يتفاداها في المستقبل وهذا ما سيؤدي بالتلميذ إلى اكتساب ملكة لغوية تواصلية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أ- الكتب العربية:

1- أحمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني دراسة لسانية، ط1، كنوز للمعرفة، الأردن، 2013.

2- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ط1، دار الفكر العربي، سلطنة عمان، 2004.

3- الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر،2007.

4- عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار هرمة، الجزائر، 2003.

5- العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

6- نايف خرما وآخرون، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، 1988.

7- نور الدين رايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2014 .

8- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الأزريطية، الإسكندرية، 2000.

ب-الكتب المترجمة:

9-هـ، دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعلميها، تر عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، 1994.

ج- المعاجم والقواميس العربية:

10- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994.

11- أحمد حسين القاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط2، عالم الكتب.القاهرة، 1999.

12- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1991.

13- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ط1، دار الكتاب الحديثة، الكويت،1993.

14- محمد محمد داود، المعجم الوسيط واستدراكات المستشرقين، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،2007.

د- الوثائق التربوية:

15- مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، جوان 2012.

16- وزارة التربوية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر،2010-2011.

17- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، جوان 2011، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر،2010-2011.

هـ- الرسائل الجامعية:

18- كايسة عليك، تعليم اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،2001-2002.

19- كايسة عليك، تعليم اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،2001-2002.

20- مختار بروال، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008 -2009.

و- المراجع الإلكترونية

21. www.almaaref.org/book/pdf

22. http://rezgar.com

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ، ب، ت.

الفصل الأول: التواصل: مفهومه، عناصر ووظائف التواصل

1- مفهوم التواصل:

أ- لغة.....ص 07

ب-اصطلاحا.....ص07

2- التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي:

أ- التواصل اللفظي.....ص09

ب- التواصل غير اللفظي.....ص10

3- عناصر التواصل.....ص11

4- وظائف التواصل عند جاكبسون.....ص13

5- وظائف اللغة عند هاليداي.....ص17

6- شروط التواصل.....ص18

الفصل الثاني: الكفاية اللغوية والكفاية التواصلية

1- تعريف الكفاية اللغوية.....ص21

2- تعريف الكفاية التواصلية.....ص23

3- الفرق بين الكفاية اللغوية والتواصلية.....ص25

4- مكونات الكفاية التواصلية.....ص27

الفصل الثالث: المطالعة في السنة الخامسة: تعريفها، أهدافها وأنواعها

1- مفهوم المطالعة

أ- لغة.....ص31

ب- اصطلاحا.....ص32

2- أنواع المطالعة.....ص33

3- ملمح الدخول إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.....ص33

4- ملمح الخروج من السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.....ص34

5- أهداف تدريس المطالعة في السنة الخامسة حسب المنهاج الوزاري.....ص35

6- أهداف المطالعة الموجهة للسنة الخامسة حسب المنهاج الوزاري.....ص35

7- طريقة تدريس المطالعة داخل القسم وخارج القسم

أ- داخل القسم.....ص36

ب- خارج القسم.....ص36

الفصل الرابع: دور المطالعة في تنمية الملكة التواصلية

1- التعريف بالدراسة الميدانية

أ- تحديد المدونة ص39

ب- تحديد العينة.....ص39

ج- أهداف الدراسة الميدانية.....ص39

د- المنهجية المعتمدة في البحث الميداني.....ص40

2- تحليل النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه للمتعلمين.....ص40

3- النتائج العامة لتحليل الاستبيان الخاص بالمتعلمين.....ص47

4- تحليل النتائج الخاصة للاستبيان الموجه للمعلمين.....ص49

5- النتائج العامة للاستبيان المتعلق بالمعلمين.....ص60
6- استنتاج.....ص62
الخاتمة.....ص64
قائمة المصادر والمراجع.....ص66
فهرس الموضوعات.....ص70
الملاحق.

الملاحق

أوّلا . الاستبيان الموجّه للمعلّمين:

معلّمي الكريم، معلّمتي الكريمة، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تمثل جزءا جوهريا من مذكرتنا التي نحن بصدد إنجازها تحت عنوان:"دور المطالعة في تنمية الكفاية التواصلية" لغرض الإجابة عن الأسئلة المطروحة بوضع علامة(x) في الخانة المناسبة.

ونطمئنكم بأن الغرض من هذا العمل علمي خالص و لهذا نرجو أن تكون إجابتكم بكل صدق، و الشكر الجزيل مسبقا.

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

☐

3-الشهادة المتحصل عليها:

ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادة أخرى ☐

4- الخبرة في التدريس:

أقل من 5 سنوات ☐ بين 5 و10سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

5- كيف هي علاقتك مع المتعلمين:

جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

***إلى ما يعود ذلك .....**

6- ما الهدف من تدريس المطالعة ؟

تنمية معارف التلميذ ☐

تنمية الملكة اللغوية ☐

تنمية الملكة التواصلية ☐

إجابات أخرى .....

7- هل تساهم المطالعة في تنمية الملكة التواصلية ؟

نعم ☐

لا ☐

كيف ذلك .....

8- هل الكفاية التي تعلم بها المطالعة مناسبة لتنمية الكفاية التواصلية لدى التلميذ ؟

نعم ☐

لا ☐

كيف .....

9- ما هي الأسباب المعيقة في تعلّم المطالعة ؟

أ- أسباب عضوية راجعة إلى:س

ضعف حاسة البصر ☐ ضعف حاسة السمع ☐ عيوب في النطق ☐

ب- أسباب ذهنية راجعة إلى:

ضعف نسبة الذكاء ☐ ضعف القدرة الخاصة بتعلم القراءة ☐

10-هل هذه الأسباب تعيق تنمية الكفاية التواصلية ؟

نعم ☐

لا ☐

لماذا .....

11-هل يصل المتعلم في نهاية السنة إلى امتلاك كفاية لغوية تواصلية.

نعم ☐ لا ☐

12- كيف يمكن أن يكون تدريس المطالعة في رأيك كي تساهم في تنمية الكفاية التواصلية .....

ثانيا . الاستبيان الموجه للمتعلّمين:

عزيزي المتعلّم، عزيزتي المتعلّمة، هذا الاستبيان موجه إليكم لتساهموا في إبداء آرائكم بكل حرية، ومنه نرجو منكم أن تجيبوا عن هذه الأسئلة دون ذكر الاسم و اللقب و ذلك بوضع علامة(x) في الخانة المناسبة.

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: ☐

3- كيف هي علاقتك بمعلمك؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

4-هل تحب نشاط المطالعة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

5- هل تطالع خارج القسم؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

6-ما هي الكتب التي تطالعها خارج القسم.

كتب مدرسية ☐

قصص و حكايات ☐

ثقافة عامة ☐

إجابات أخرى .....

7-كيف تقدم في القسم ما قرأته خارج القسم .

تلخيص ☐ حفظه و سرده ☐ إجابة عن أسئلة المدرس و التلاميذ ☐

إجابات أخرى .....

8-هل تساعدك مادة "المطالعة" التحدث و التواصل باللغة العربية الفصحى بسهولة.

نعم ☐ لا ☐

لماذا .....